الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي

العقيد أكلي محند والحاج

البويرة

معهد الأدب العربي

# الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية

مذكرة ليسانس في اللغة العربية وآدابها

إعداد

كراش مسعودة

باشوش نوال

إشراف الأستاذة

يحياوي حفيظة

السنة الجامعية: 2010 / 2011

# مقدمـــــــــة

تشكل دراسة مراحل الطفولة خاصة مرحل ة ما قبل التمدرس، جــزءا كبيرا من اهتمام العلمـــاء في الوقت الراهن، حيث أصبح هذا النوع من الدراسات من أهم مجالات البحوث الحديثة التي لا يمكن للساني تجاوزها، وذلك طبقا لمدى أهميتها، وتعتبر هذه المرحلة محطة هامة في حيـــاة الإنسان، حيث تتكون فيها الشخصية، بحسب ما يلقى هذا الطفل من ظروف ملائمة وخبرات تنمي قدراته، وتتكيف مع طاقته الحيوية، يلقى محيطا بتكفله بالعنايـــة والمحبـــة والحنان، فيشب هذا الطفـــل رجلا سويا، سينسجم مع مجتمعه ونفسه فهو إذن يمثل شريحـــة واسعـــة في المجتمـــع، كما أنه يمثـــل الجيـــل التالي، وما لفت انتباهـــنا في هذه المرحلة هو هذا التفاوت في النطق، من حيث الصعوبات التي تعترضهم فأثار فينا الرغبة في البحث فيه وخاصة أنه كانت لنا أحلام تداعبنا وأملا يراودنا أن نقدم يوما للطفولة شيئا، أن نؤلف لهم قصصا أو ننظم لهم أناشيد أو نكتب بحثا أو دراســـة حولهم والى أن يسر الله لنا الفرصـــة لتحقيق ذلك في أن يكون بحث تخرجنا حول الطفـــل، وكذلك لمعرفتنا أن الدراســـات في هذا المجال قليلـــة خاصة في تخصص الأدب العربي ارتأينا دراسة الاضطرابات اللغوية لدى الطفل في المرحلـــة الابتدائية وهنا تتبـــادر إلى أذهاننا عدة تساؤلات :

- **ماذا نقصـــد بالاضطـــرابات اللغـــويـــة ؟**
- **هل هي نوع واحد، أم أنها تنقسم إلى عدة أقسام ؟**
- **ماهي الأسباب التي تؤدي إليها؟ وهل توجد طرق لعلاجها؟**

ولكي تكون هذه الدراسة دقيقة قسمنا البحث إلى مقدمة: تناولنا فيها إشكاليـــة الموضوع وفصلين،حيث تناولنـــا في الفصل الأول: المفهـــوم العـــام للغـــة وتحدثنا عن الطفـــل ومراحل النمـــو اللغـــوي واكتســـاب اللغة، أما الفصل الثاني:فقد درسنا فيه الاضطرابات اللغوية والنطقية والكلامية والصوتية وخاتمة.

أمـــا المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي التحليلي، وهو كل استقصـــاء ينصب على ظاهـــرة من الظواهر التعلمية التي تهدف إلى تحسينها أو ظاهرة نفسية لمعرفة السلوك.
ومن أهم المراجـــع التي اعتمدنـــا عليها والتي بدونهـــا ما كنا لنقوم بهذا البحث، ولو لاها لبقيت جوانب كثيرة من البحث غامضة هي:

- **جمال عبد الناصـــر سليمان، اضطـــرابات الكـــلام فنيات علاجية وسلوكية.**
- **حمـــدي علي الفرمـــاوي اضطـــرابات التخاطب الكـــلام، النطـــق، اللغـــة.**
- **إبراهيـــم عبـــد الله فـــرج الزريقـــات، اضطـــرابـــات الكـــلام واللغـــــة.**
- **الأستاذ محمد حولة، الأرطفونية، اضطرابات اللغة والكلام والنطق والصوت.**

وقد صادفتنا في مراحل انجازنا لهذا البحث بعض المشاكل والصعوبات منها:
كون يستلزم الدقة في الكلمات والتعاريف وخاصة ما تعلـــق بعلاج الأمراض اللغوية فكل واحدة منها لها مراحلهـــا ولها مصطلحاتها العلمية الدقيقـــة، وكما وجدنا أيضا صعوبـــة في فهم بعض المصطلحـــات وشرحها باعتبـــار أنها مادة علمية ليس من السهل التعامل معها، وكذلك قلة المراجع في هذا المجال.

والهدف المتوصل إليه من خـــلال هذه الدراسة لموضـــوع الاضطرابات اللغويـــة عند الطفل في المرحلة الابتدائية هي معرفتنا لأسباب هذه الاضطرابات وكيفية علاجها ومدى أهمية مرحلة الطفولة وكيفية العناية بالطفل في مراحل حياته الأولى.

## I- 01: المفهوم العام للغة:

### 01- 01: المفهــوم اللغــوي:

اللغة عند **ابن منظور** تعرف كما يلي :" اللغة من الأسماء الناقصة ،وأصل اللغة من لغا إذا تكلم واللغا هو السقف وما يعتد به من كلام غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع ". استغلوني:أرادوني على اللغو ، تفاعــلان من الصواب وعن الطريق إذا مــال عنه واللغة أخــذت من هذا ولأن هؤلاء تكلموا مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين.[01]

وعند **ابن جني** : " اللغة هي فغلة من لغوت أي تكلمت وأصلها لغوة ككرة وقلة وثبة، كلها لامتها وأوات لقولهم ، كــروت بالكرة ، وقلوت بالقلة ولأن ثبت كأنها من مقلوب ثاب يثوب قد ملت على ذلك وغيره في كتابي" سر الصناعة " وقالوا فيها: لغات ولغوت، ككرات وكروت وقيل منها لغي يلغي إذا هــدى [02] .

أما **منجد الطلاب** فقد حدد مفهوم اللغة :" أنها الكلام المصطلح عليه بين كل قوم جمعه لغي ولغات، ولغوت بالنسبة إلى اللغة "[03] من خلال هذه التعريفات اللغوية نستخلص أن مادة اللغة مأخوذة من لغا بمعنى الاتفاق،وأيضا مأخوذة من فغلة بمعنى كر وقل وكما أنها أيضا الكلام المصطلح عليه .

### 01 - 02: المفهــوم الاصطــلاحــي:

**عند علماء اللغة:**

تعتبر اللغة من أهم وسائل التفاهم بين الأفراد ، كما أنها وسيلة المجتمع الأولى لصبغ أعضائه بالصبغة الاجتماعية، واللغة بمفهومها الحضاري تشمل كل ما سيستجيب له الإنسان من ألفاظ أو رموز أو إشارات، أو دلالات معينة ولكن اللغة المنطوقة أو المكتوب ة متعارف على دلالتها تمتاز عن غيرها، مما سبق ذكره باليسر والوضوح ودقة الدلالة.

من أقدم التعريفات وأشهرها، التعريف الذي وضعه **أبو الفتح عثمان ابن جني** (ت 392). أما حدّها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ". [04] وهذا يعني أن اللغة تؤدي وظيفة تعبير واتصال بين البشر تختلف باختلاف المجتمعات .

ويقول **صالح الشماع** نقلا عن " مــوريس " عن اللغة :" هي مجموعة علامات ذات دلالة جمعية مشتركة ، سهلة النطق من كل أفراد المجتمع المتكلم بها وذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه ، ويكون لها نظام محدد تتألف بموجبه حسب أصول معينة ، وذلك لتركيب علامات أكثر تعقيدا".[05] مما يعني أن اللغة مجموعة علامات لغوية متواضع عليها من طرف المجموعة الناطقة بها، كما أن لها نظام يشمل مجموعة من الوحدات مترابطة فيما بينها.

---

01 - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط01، لبنان، 1992، ج 5، ص 250- 252، مادة لغا.
02 - ابن جني: الخصائص ، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمين ، لبنان ، ج 1، ص 87 ، مادة لغى.
03 - فؤاد أفرام البستاني: منجد الطلاب: ، دار المشرق، ط 27، د ت، ص 687.
04 -ابن جني: الخصائص، تح: علي النجار، دار الكتاب المصرية، ط 02، القاهرة، 1952، 1957، ج 01 ص 33.

ويعرفها **دي سوســـور** أيضا بما يلي:" اللغـــة نظـــام من العلامات وصيغ وقواعد تنتقـــل من جيـــل إلى آخـــر " [01] أي أن اللغـــة عبـــارة عن رمـــوز تخضع لقواعـــد تضمن استمراريتها من جيل إلى آخر، كما أن اللغة تـــؤدي وظيفة اجتماعية على حـــدٍّ تعبير ابن خلـــدون :" بأنها ملكة في لسان ، للعبارة عن المعاني وهي في كـــل أمة بحسب اصطلاحـــاتها" [02] ويقصد بالمعاني المدلـــولات الماديـــة والمعنوية للألفـــاظ، كما أن اللغـــة هي الملكـــة الإنسانية المتمثلة في نظـــام من العلامات المستعملة من طرف جماعة لسانية ما.

واللغة تـــؤدي عدة وظائف أهمها: التعبير عن الأحاسيس والاحتياجات ، وإيصال الأفكار إلى الغير، ولكن وظيفة اللغة لدى الطفل تميل إلى مجرد التصريح وأنها تعبير عن الأحاسيس والإدلاء بها لا غير.

حيث يرى **بياجـــي *Piaget*** "أن اللغة تؤدي وظيفتين أساسيتين ، إحداهما تنزع بالطفـــل إلى المجتمع والأخرى تجعله يتمركز في كلامه حول الذات "[03] في هذا الرأي الذي تبناه بياجي يظهر لنا أن اللغة اجتماعية مكتسبة وذاتية فطرية لدى الطفل .

كما يـــرى علمـــاء اللغـــة بأنها عبـــارة عن ظـــاهرة اجتماعيـــة و هي أداة التفاهـــم والاتصال بين أفراد الأمة الواحدة، كما أنها نمط من السلوك لدى الأفراد والجماعات مكتوبة.

نجد أيضا **براون** يعرف اللغة :" على أنها نظام من الرموز يمكن للإنسان إصدار الرسائل وفهم رسائل الآخرين" يعني أن اللغة هي مجموعة من العلامات الخاضعة لنسق معين تساعد بدورها الإنسان أو الفرد على التواصل مع غيره وبالتالي يفهم ما يقول ويفهم ما يقال.

وكما نجد أيضا تعريفا آخر للغة للعالم ستيرتبرغ حيث يرى:" أنها استخدام منظم للكلمات من أجل تحقيق الاتصال بين الناس". [04]

ويعرفها **جون كارل** بأنها:" ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية، وتتابعات هذه الأصـــوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصـــال المتبادل بين جماعـــة من الناس والتي يمكن أن تصف وبشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية" [05] ونلاحظ أن كارل في تعريفه للغة قصر الاتصال على الجانب اللفظي وأهمل وسائل الاتصال غير اللفظية كالإشارات وتعابير الوجه التي تصاحب عادة سلوك الكلام.

نجـــد أيضا **جـــون ديـــوي** يعرفها :" بأنها وسيلة اتصال بين أفراد جماعة وتألف بينهم على صعيد واحد" [06] والى جانبه نجد **ماكس مولر** يقول:" بأنها تستعمل رموزا صوتية مقطعية يعبر بمقتضاها عن الفكر"[07] ونلاحظ أن هذا التعريف يلتقي مع تعريف جون ديوي، بإضافة إلى أنه أكثر دلالة على الجانب النفسي للغة.

---

01 -ذهبية حمو الحاج: لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للنشر والتوزيع، د.ط ،د.ت ، ص 43.
02 -زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2005، ص 09.
03 -حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ط 05، الجزائر، 2005، ص 147.
04 -عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي، دار المسيرة، ط 01 ، الأردن، ص 260.
05 -راتب قاسم عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط 02، عمان 2007 ص 21، 22.

06 -المرجع نفسه، ص 22.
07 -المرجع نفسه والصفحة نفسها.



ويرى **سابير** أن اللغة:" هي وسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر والرغبات وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية، تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختياريا" [01]

ويقول **بلوك وتريجر** :" اللغة هي منظومة من الرموز الصوتية الاختيارية يمكن بواسطته ا لجماعة اجتماعية أن تتعاون " من خلال هذا التعريف يكشف عن وجوه اختلاف صارخة عند مقابلته بتعريف سابير من حيث أنه لا يلجآ إلى الوظيفة الاتصالية للغـــة إلا بطريقة ضمنية وغير مباشرة وبدلا من ذلك فانه يضع التوكيد على الوظيفة الاجتماعية للغة.

يقول **هـــول:**" إن اللغة هي نمط سلوك جماعي يقوم بنو البشر بواسطته بالاتصال والتفاعل بعضهم مع بعض برموز شفهية سمعية اختيارية يستخدمونها بحكم العادة " [02] إلا أن أهم ما نجدر ملاحظته في تعريف هول هو توظيفه لتعبير" الاستخدام بحكم العادة" وهناك أسبـــاب تاريخيـــة لهذا التوظيف، إذ أن علمي اللغـــويـــات وسيكولوجيـــة اللغات وخاصة في أمريكا قد تأثرا بشكل كبير بنظريات المثيرات والاستجابات.

ويقول **تشـــو مسكي** عن اللغـــة: " من الآن فصاعـــدا سوف أعتبر أن أية لغـــة عبـــارة عن مجموعة من الجمل، كما أنها محدودة في الطول ومركبة من مجموعة محدودة من العناصر"[03] إن معنى تعـــريف تشو مسكي ينطبق على جميـــع اللغـــات الطبيعية ، ســـواء في شكلها المنطـــوق أو المكتوب.

وتعرف **الموسوعة الفرنسية** اللغة:" بأنها علامات مركبة تولد في الشعور إحساسات متباينة إما مستثارة أو مباشرة أو مخمنة عن طريق الارتباط" [04] فهي تتحدث هنا عن علامات رمزية متفق عليها وقد ترابطت على هيئة تراكيب ، استهدف ترابطها إثارة إحساسات معينة ، وهذه نظرية واسعة للغة تضم لغة الصوت ولغة الإشارة المرئية .

ويرى **روجـــد براون** بأن اللغـــة: "هي نظام اعتباطي من الرموز الذي يستطيع الفرد صاحب القـــدرات التميزيـــة المحـــدودة والذاكـــرة المحـــدودة من إصدار وتنويـــع غيـــر محـــدود من الرسائل التي يمكن فهمها ، حتى لو وجدت الأصوات المتعددة ووسائل التشويش الأخرى".

أما **لويس هورك** فيعرفها على أنها " رموز منطوقة لا تتعدى صيغة المعلومات والمشاعر الموجودة لدى الأفراد في أصوات مقطعية" [05] من خـــلال هذه التعريفات نقول إن اللغة نظام صوتي يتغنى عليه مجتمع مـــا، بهدف التفاهم أو يمكن تعريفها بأنها مؤسســـة اجتماعية يتعلمها الأفـــراد بالتواصل مع مجتمعهم الـــذين ينتمون إليه.

---

01 -راتب قاسم عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 22، 23.
02 -جون لوينز: اللغة واللغويات، تر، محمد العناني، دار جديد للنشر والتوزيع، ط 01، 2007، ص 20-24.
03 -راتب قاسم عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 21، 22.
04 -المرجع نفسه والصفحة نفسها.

05 -نبيل عبد الهادي، حسين الدراويش، محمد صوالحة، تطور اللغة عند الأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع، ط 01 2007، ص 18 ، 19.



**عنـد علمـاء النفـس:**

يعرف علمـاء النفس اللغـة بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صـورة أوفكـرة ذهنيـة إلى أجزائهـا أو خصائصها، والتي يمكـن بها تركيـب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنـا بواسطـة تأليف كلمـات ووضعها في تركيب خاص[01]

ومن بين علمـاء النفـس الذين قدمـوا تعريفـات للغة نجد كل من:

- **تيكولوسي:**" اللغة أي نظـام رمـزي أو مقبـول أو منظـم في التواصـل ينظم الأصـوات في سلسلـة منظمة لإنتـاج أو تكـوين كلمـات منظمـة قواعدي ا تعبـر عـن أفكارنـا ومشاعرنـا وتتألف من عناصر صرفيـة، حرفيـة، نحوية ودلالية لفظيـة
- **هاريمـان:**" اللغـة تكويـن للرموز والأصـوات والأفكـار وفقا لقواعد نحويـة وصرفية ودلاليـة وذلك بهدف توصيـل الأفكـار والمشاعـر.
- **كريشـــي:**" مجموعة منظمـة من الرمـوز المستعملـة في التواصـل واستقبـال ودمـج والتعبيـر عن الأفكـار [02] اللغة عند العلماء النفس ما هي إلا نظام من القواعد النحوية والصرفية والدلالية يهدف توصيل الأفكار.

## I- 02: الطفولـــــة:

الطفولة هي الأساس بالنسبة لحياة الطفل وفيها يتم بناء شخصيته من الناحية الجسمية والوظيفيـة، وهي التي تضع حجـر الأسـاس لسلوكـه المرتقب الذي يساعده على التكامل السوي في مراحل نموه اللاحقة.

فقد أظهرت أبحاث ودراسات كثيرة ساهم فيها العديد من العلماء محاولات مختلفة بينت نتائجها العلمية الأهمية القصوى لمرحلة الطفولة باعتبارها من أهم مراحل الحياة وأكثرها خطورة لأنها مرحلة تكوينية تتحدد فيها سمات شخصية الفـرد وسلوكـه.

وقد أكد فرويد على الأثر الكبير الذي تتركه مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل شخصية الفرد، أو تمهيد الطريق للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية بعد ذلك.

أما واسطون فقد أوضح أنه بإمكاننا أن نبني شخصية الطفـل وتقويتها أو نهدمها قبل سن الخامسـة.

ويرجع **علماء النفس** جميع المشكلات الحياتية بالنسبة للفـرد إلى مراحـل الطفولة المبكرة وهي سنوات ما قبل المدرسة، وذلك أن سلوكه يتحدد في هذه الفترة حسب ما تمليه عليه البيئة الاجتماعيـة، وطريقة التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ الـولادة وتكسب الطفل سلوكـا ومعايير واتجاهات وأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها، كما تسير له عمليـة الاندمـاج في الحياة، فهي التي تزود الطفـل باللغة كوسيلة الاتصال وطريقـة للتعبير عن النفس وعن الأشياء من حوله، وكما أن الطفل في هذه المرحلة يكتسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، حيث تعمل هذه الثقافة على بناء شخصيته. **(03)**

إن أهمية مرحلة الطفولة المبكرة ترجع إلى كون تشكيل شخصية الطفل فيها سهل وسريع فإن سادت تربيته في هذه المرحلـة فإننا سنقف على طريق الاختـلال وعدم التوازن في شخصيته مما يؤدي إلى تعرضه للأمراض العصبية وتحذير الآبـاء من ممارسـة تخويف وهدم شخصية الطفل في هذه المرحلة ويقول جـون ديـوي: " إذا أردنا تهـذيب المجتمع فلنهذب الطفل قد يكـون هذا التهـذيب في طفولته المبكرة"**(04)**

---

01 -راتب قاسم عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية، ص22.

02 -إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، دار الفكر ط 01، الأردن، 2005، ص 109.

03- أوجيني مدانات: الطفولة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، 2006، ص 39.
04 – المرجع نفسه والصفحة نفسها.



## 02- 01: مميـزات مرحلـة الطفولـة المبكـرة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هامة جدا في حياة الطفل إذ أنها مرحلة الصفوف الثلاث: الأولى من حياة الطفل في المدرسة الأساسية وهي فترة انتقال من المنزل مباشرة، أو من رياض الأطفال إلى مرحلة تمتاز بما يلي:

- اتساع المعرفة العقلية وتعلم المهارات الأساسية الثلاث: القراءة، الكتابة والحساب.
- ازدياد النشاط الحركي وتعلم المهارات الجسمية والتمرينات الرياضية.
- اتجـاه واضـح نحـو الـذات.
- اتساع البيئة الاجتماعية بالخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع لجماعـات جديدة من الأطفال
- توحد الطفل مع جنسه( الولد مع الولد، البنت مع البنت).
- زيادة الاستقلال عن الوالدين وذلك بسبب إحساس الطفل بذاتـه.(01)

ومن أجل هذا وجب على الأباء والمربين مراعاة الأمور التالية في هذه المرحلة:

- تزويد الطفل بقدر مناسب من المعلومات عن المدرسة وزيارتها قبل التحاقه بها كأحد تلامذتها.
- تكليف الطفل بعمل الواجبات المدرسية.
- تنشئة الابتكار عند الطفل من خلال اللعب والرسم والأعمال اليدوية.
- يجب التخفيف من الاعتماد على التذكر الآلي وترديد كلمات جوفاء لا تساعد على تكوين مفاهيم ضرورية لمثل سنه (02) ومن خلال هذا يتضح لنا أهمية الطفولة المبكرة في تكوين شخصية الطفل في كل جوانبها ولذلك على الأولياء العمل على توفير كل ما يحتاجه الطفل من تعليم وأكل وتربية خاصة.

## 02- 03: مـراحـل الطفولـــة:

**مرحلة من سن ( 2 إلى 4 ) سنوات:** يكـون الطفل في هذه المرحلة في البيت أو الحضانة أوالروضة، وفي هذه المواقع يحتاج إلى الطمأنينة النفسية، وهو قـادر على امتلاك قـدرة لغوية يستطيع بواسطتها تركيب الجمل اللغوية، ولكن ما يمتـاز به في هذه المرحلـة أنه ميال للحـديث عن ذاته، والطفل في هذه المرحلة يحب القصص، والمطلوب من الـوالدين أن يركزوا اهتمامهـم على الصور والرسومات والكتابة بأحرف ذات حجم كبير، وعليهم أن يراعوا الطفل خاصة في سن الرابعة، حين يبدأ نموه العقلي بالظهور، لذلك عليهم أن نختاروا له مادة تراعي فضوله.

**مرحلة من سن( 5 إلى 7) سنوات:** في هذه المرحلة يبدأ الطفل استعداده لدخول المدرسة ويتهيأ استعداد ه للتعلم، ويظهر حبه للمعرفة، ويبدأ نموه الجسدي بالتزايد الواضح، كما يبدأ النمو العقلي بالتساوي،حتى يأخذ قدرته الطبيعية على التعلم، ففي سن السادسة يبـدأ أولى سنواته المدرسية في الصف الأول الابتدائي ويأتي الطفل من البيت،وقد امتلك مهارات لغوية تجعله قادرا على التحدث ومستعد للقراءة والكتابة، والتعبير عما يريد بوضوح، ويكون قد حصل رصيدا لغويا ومعرفيا.(03)

01 – أوجينـي مدانـات: الطفولـة، ص 41، 42.
02 – المرجع نفسه والصفحة نفسها.

**المرحلة من سن ( 7 إلى 9 ) سنوات:** يكـون الطفـل في هذه المرحلـة قد قطع شوطـا في التعلم المدرسي، وأخذت جوانب شخصيته المستقلة تظهر أكثر من المرحلة السابقة، ويكون قد انتقل إلى مرحلة مهمة في امتلاكه قدرة القراءة والكتابة. أما الخيال عنده فيبدأ بالتحرر من واقعيته.

**المرحلة من سن ( 9 إلى 12 ) سنة:** وفي هـذه المرحلة يجـب اختيـار قصص تعتمـد على المغامرة والبطولات، وكذلك اختيار قصص تتغنى بأمجاد التاريخ الماضي،لبيان الصلة بين الماضي والحاضر، وبالتالي يستطيع الطفل أن يضع له قائدا تاريخيا.

**المرحلة من سن ( 12 إلى 14 ) سنة:** يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتعميق في حياته المدرسية، والاعتماد في تسيير أمور حياتـه المدرسيـة، حيث يرسم لنفسه حـدودا لشخصيتـه. ويظهر طموحه وآماله، لذلك يميل إلى دراسة العلوم والمهن والتاريخ.**(01)**

هذه هي المراحل التي تكتمل فيها شخصية الطفل وكل مرحلة تمتاز عن الأخرى ويكون تكوين الطفل تدريجيا فالمرحلة الأولى هي مرحلة تلقين المعارف والمراحل الثانية هي مراحل الاكتشاف.

## 02– 04: مراحل النمـــو اللغـــوي عند الطفـــل:

تعد اللغة أثمن ممتلكات الإنسان على الإطـــلاق والقـــدرة على الكلام وظيفة عقلية توجد عند الإنسان دون سائر الكائنات الحيـــة،

وقيمة هذه الوظيفة عاليـــة وهامـــة نظرا لكونها الوسيلـــة الأولى للاتصال بين الأفـــراد والجماعات، وهي لغـــة التخاطـــب والتفاهـــم، وقدرة الطفـــل على الكـــلام تمر بعدة مراحل.[02] حيث يتطور في ذلك من أصوات مبهمة في بادئ الأمـــر إلى كلمات ومقاطع معينة، لكل منها مدلوله الخاص كما نجده يستخدم الصوت كوسيلة للاتصال، مع من يحيط به ويقوم على رعايته، حيث نجد الطفـــل في البداية يميل إلى قص ص الحيوانـــات والطيور، وإلى الحكايات الخرافيـــة وقصص الإبهـــام والخيـــال [03]

ويدل النمـــو اللغـــوي عند الطفـــل على سلامـــة بنيته العقلية التي أخذت تنمو وتتطـــور من جهة ، وسلامـــة أعضائه النطقية وجهـــازه العصبي من جهة أخرى، وبتطور النمـــو اللغـــوي عند الطفـــل يتطور تركيزه من الذات إلى الموضوعية، ومن الإدراك السطحي إلى إدراك العلاقات القائمة بين الأشياء، ولكي يتبوأ الطفـــل مكانته في مجتمعه بوجه كامـــل لا بد على الراشد أن يمسك بيده ويفتح عينيه على عالـــم الموجودات .[04] ليستطيع الطفل إدراك الحقائق والأشياء والعلاقـــات الموجودة بينها.

ويقوم التطور المرحلي لنمو اللغة عند الطفـــل علـــى التدرج التصاعـــدي من الصراخ المبهم إلى المناغاة العشوائية إلى الصـــوت اللغـــوي وهذا ما نسميه بالمرحلة الغير اللغوية والمقطع إلى الكلمة ثم الجملة فبعد أن يتحكم الطفل في إدراك أصوات لغتـــه، وتبدأ هذه الأصـــوات بالتشكل في مجموعات مقطعية تكون كلمات وهذا ما نسميه بالمرحلـــة اللغويـــة.

---

01 – عبد الفتاح شحدة أبو معال: أدب الطفل وثقافة الطفل، ص 124– 127.

02– عبد الكريم قاسم أبو الخير: النمو من الحمل إلى المراهقة ( منظور تقني اجتماعي، طبي، تمريضي) دار وائل للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، 2004، ص 158.

03- محمد السيد حلاوة: مدخل إلى الأدب الأطفال، مؤسسة حورس الدولية، د ط، 2001، ص.95
04- لعشبي عقيلة: اكتساب اللغة، مجلة (لغة الأم)، دار هومة، الجزائر،2004، دع، ص95.



## مراحـل ما قبـل اللغويـة: *Prélinguistie dévelopmental*

تمتـاز هذه المراحل أساسا بظواهر صوتيـة تتجسد في الصراخ الذي هو رد فعـل الطفـل اتجاه مثير ما، وفي المناغـاة التي تظهر خـلال الثلاثـة أو الأربعة أشهر الأولى وهي ناتجة عند عمل الحنجـرة والتجاويف الفميـة والأنفيـة، موازاة مع عمل الجهـاز السمعي بحيث يتلذذ الطفـل بسماعه ا (المناغاة) فهي عمل مركـب ومزدوج بين الجهاز النطقي الصوتي والجهاز السمعي [01] وفي التقليـد الـذي يظهر خـلال الشهر الثامن إلى الشهر الحـادي عشـر وفيه يقلـد الطفل ما يسمعه من أصـوات. [02] هذه هي المراحل الأولى التي يتم فيها النمو اللغوي لدى الطفل.

### مرحلـة الصـــراخ( الصيـاح): *Crying*

يولـد الطفـل بلا لغـة ولا كـلام، ولكن ترعرعه ونشأتـه بين أفـراد يتواصلون ويتكلمون لغـة، واكتشاف قدرتـه على التصويت يجعلانـه يحس بإمكانية امتلاكـه نظامـا لغويـا وقـدرة على التكلـم والتواصـل، فلا يولـد الطفـل باللغة، لكن في الوقت نفسه يولـد وهو يحمـل آليـات اكتسابها والتي تساعـده وتهيئ له الفـرص كذلك، كالملكـة الفطريـة والمعرفـة الضمنية إلي جانب أعضاء النطق والسمع [03] التي تساعده في اكتساب لغـة الأم.

فقد يبـدأ الطفـل منذ مولـده إلى ثلاثة أشهر بإصدار صـراخ [04] والذي لم يـرد منه في أول الأمـر للتعبيـر عما يشعـر به ولكن نسارع عـادة إلى الطفل حين يصـرخ رغبـة منا في عونه ومساعدتـه، فما يلبث الطفل أن يربـط عملية الصـراخ بما يقـدم إليه أهلـه من وسائـل الترفيـه عنه ويتخـذ هذا الصـراخ سلاحـا يسلـه كلما شـاء إحدى تلك الوسائـل وخير وسيلة هي أن يترك الطفل يبكي حتى يتأكد الأبوان أنه قد نـال قسطـه من الغـذاء والنظافـة، ففي بكـاء الطفـل تمرين لعضـلات صوتـه [05] فيكون بذلك الصـوت وسيلـة ايجابيـة لتعويد الجها ز النطقـي على التصويـت .

تتمثل المبـادئ الأولى التي يمتلكهـا الطفـل في فونيمات اللسان الـذي يتعلمـه، ولكن قبل أن يتعلمها لا بد أن ينتبه إلى أصوات الكلام الخـارجية، فيستمع أولا إلى أصواتـه التي يتلفـظ بها ويستمع ثانيـا لأصوات الآخرين، واقـرب الأصـوات إليه في هذه الفتـرة الزمنية من حياتـه هي أصـوات أمـه [06] والأطفـال الرضـع لا يستطعون الاتصال بأمهاتهـم باستخدام الألفـاظ والكلمـات ولكنهم يلجؤون إلى البكـاء والصـراخ عندما يريدون تأمين حاجاتهـم ومتطلباتهم [07] وبذلك يعتبر صـراخ الطفل منبها أو وسيلة اتصال حيث يتضمن رسالة إلى أمـه، على أنه يريـد شيئـا.

---

01 - محمد حولة: الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للنشر والتوزيع، ط 02، الجزائر 2008 ، ص22.
02 - حمدي علي الفرماوي: اضطرابات التخاطب (الكلام،النطق،اللغة،الصوت) ،دار الصفاء، 2009 ، ص 24 .
03- لعشبي عقيلة: اكتساب اللغة( لغة الأم)، ص 99.
04- نازك إبراهيم عبد الفتا ح: مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 2002، ص153.
05- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، دار الأنجلو، دط، مصر، 1999، ص173.
06- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية للغات، دط، دت، ص 103.

07- عبد الكريم قاسم أبو الخير: النمو من الحمل إلى المراهقة، ص 132.



إن الصرخة التي يطلقها الطفل عند الولادة هي أول البادرة من بوادر قدرته على التصويت، إذ يدل على أن الوليد قد برز إلى حيز الوجود، مزودا بجهاز التنفس والحنجرة الضروريين لنمو ملكة التكلم عنده، وعلى هذا فان الصراخ هو نقطة البداية في نشوء اللغة، إذ سرعان ما يكتشف الطفل أنه يستطيع بواسطة الصراخ أن يعبر عن مختلف رغباته وحاجاته [01] ومن ثمة فا ن الوظيفة الأساسية للصراخ عند الطفل في بداية الأمر تكون عضوية محضة ثم بعد ذلك تأخذ بعدا آخر عندما تصبح دالة على حالات الطفل الانفعالية فهي تتحول من فعل غير إرادي إلى فعل إرادي عندما تقترن بوظائف التغذية وحالات عدم الارتياح أو الضيق إلى غير ذلك من الحالات [02] التي يشعر فيها الطفل بالانزعاج وعدم الارتياح.

**مرحلـــة المناغـاة: ( البأبـأة) *Blabbing***

هي سلسلة متكررة من الأصوات الصامتة والصائتة في عمر ثلاثة إلى عشرة أشهر والمناغاة ليست لغة حقيقية فهي لا تحمل معنى للطفل إلا أنها تبدأ بأخذ أشكال أشبه بالكلمة أي نجد الطفل في هذه الأشهر يستخدم الكلمة الواحدة للدلالة على معنى جملة كاملة، أي أن الكلمة الواحدة تمثل معاني معقدة فهو إذن يحاكي أنماط التنغيم الخاصة بلغته قبل أن يتمكن من القدرة على الكلام . [03]

فينطق الطفل بصوت لين يسبق عادة بأحد الأصوات الساكنة التي تشبه أصوات اللين لأن اتساع فم الطفل في هذه المرحلة لا يزال بحاجة إلى بعض النمو ليستطيع النطق بصوت "لا" كما ينطق بها الكبار [04] فالدارسون يجمعون على أن أصوات العلة (الصوائت) تظهر قبل الأصوات الساكنة(الصوامت) إنما الخلاف يقع في ترتيب ظهور الصوامت والمقاطع. فيرى بعضهم أ ن حرفي **(اللام والراء)** الحرفان الرئيسيان فيما يعترض آخرون بأنهما يتأخران في الظهور، فيرى بعضهم أن الأصوات الأولى هي **:(م،ت،ب،د،ن)** ويرى بعضهم أن المقاطع الأولى**( دا، با، يا)** [05] ويرى بعضهم أن الصوت الأول الذي ينطق به الطفل هو **(الميم)** ثم صوت **(الباء)** [06]

وهكذا نجد الطفل يلعب بصوته ويجرب مختلف الأصوات بصورة عشوائية فهو يصدرها كيفما اتفق لا ينتقيها، وكأنما يجد في ذلك متعة ولذة، والحقيقة إذ يفعل ذلك إنما يدرب جهازه الصوتي على النطق، ويعوده على التلفظ على أن يتمكن الجهاز من أداء وظيفته على الوجه الصحيح.[07] وتكون هذه المرحلة بتقليد الطفل ما يسمعه من الآخرين.

---

01- حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، ط 05 الجزائر، 2005، ص.130

02- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص106.

03 -ينظر: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، ص41.

04 - إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص173.

05 -راتب قاسم عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص46.

06 – حمدي علي الفرماوي: اضطرابات التخاطب، ص24.
07 – حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ص107، 108.



ولقد عقد بعض الدارسين مقارنة بين مرحلة الصراخ ومرحلة المناغاة رغم صعوبة ذلك نظرا لتداخلهما، ومن الفروقات التي ظهرت بعد عقد المقارنة التي قام بها أحمد حساني ما يلي:

– تخلو ظاهرة الصراخ من التنغيم أو اللحن، ولا تخضع لإيقاع معين في حين أن المناغاة منسجمة متناغمة في ألحان متواترة تناسب الحالة الوجدانية عند الأطفال.

– الأثر السمعي في مرحلة الصراخ غير مقطعي، وهو من هنا يشبه الأصوات عند الحيوانات، في حين أن الأصوات في مرحلة المناغاة أصوات مقطعية تكون المادة الأولية لتشكيل الأصوات اللغوية.

– يحقق الصراخ غرض بيولوجي، أما المناغاة تخدم حاجات عاجلة أو آجلة تتعلق بالحالات الوجدانية للطفل، فهي من هنا أول خطوة نحو التحضر

– يرتبط الصراخ بالتوتر والانزعاج الناتجين عن ضرورة بيولوجية في حين ترتبط المناغاة بالسرور والغبطة الناتجين عن ضرورة وجدانية.

– الصراخ غير إرادي والمناغاة إرادية أثناء حدوثها يتحكم الطفل في جهازه النطقي فيملك القدرة على توجيهه واستثمار الأصوات الناتجة لتسلية نفسه عن طريق الاستئذان بسماعها [01] يتضح لنا أن الفرق بين الصراخ والمناغاة تكمن في أن الصراخ مجرد صوت يصدره الطفل دون تعبير عن حاجاته بينما المناغاة هي تعبير ودلالة على حاجة يرغب الطفل فيها.

### مرحلة التقليد: *Imitation*

لقد اتجهت بعض الدراسات في علم النفس اللغوي إلى أن الطفل في شهره الثامن إلي الشهر الحادي عشر يصبح قادرا على تقليد الأصوات التي كان يسمعها من غيره وهذا التقليد يخلو من الوعي والإدراك، فإن معظم ما يقلده الطفل من أصوات الكبار والسلوكات يشوبها كثير من الأخطاء ولعل ذلك يعو د إلى عدم اكتمال نضج عضلات جهازه النطقي وضعف الإدراك السمعي [02] حيث يتجلى في قابلية الفطرية لاكتساب لغته القومية كما يصبح قادرا على تقليد مظاهر السلوك الخاصة بالمجال اللغوي، وعجز الطفل الأصم الأبكم عن اكتساب الكلام لتخلفه عن مرحلة التقليد فهذا دليل واضح على أهمية التقليد في عملية تعلم اللغة [03] حيث أن تقليد الطفل للكلمات والمفردات يكون بصورة غير مطابقة للأصل ومشوهة، لأن في محاكاته يحاول الإتيان بما يسمعه ولكون ذهنه لا يحتفظ برمة الكلمات بل برنتها، فانه يأتي بها مشوهة وغير أصلية ، مستدلا في ذلك بحروفها أو بعض مقاطعها، لذلك كثيرا ما ينتهي في آخر المطاف هذا الصنف من الكلمات التي بتلفظها بالترميز كلغة خاصة بينه وبين أهله ،ومعبرة في أغلب الأحيان عن حالاته الانفعالية ورغباته، ومن خلال ذلك يكون نموه اللغوي مؤلفا من بعض المقاطع الصوتية، وبعض الكلمات غير الدالة والعشوائية، وبعض أجزاء الكلمات الأصلية التي يحاول محاكاتها وتقليدها بإضافة أجزاء من خلقه.وبمرور الوقت يتزود هذا النمو بحجم زائد من الكلمات التي يسمعها ويقلدها بصورة مطابقة للأصل، في حين تتراجع وتختفي الكلمات والمفردات التي قام بإثباتها والتي لا ترمز إلى أي معنى.[04]

وبذلك تتطور لغة الطفل بالانتقال من الصراخ إلى المناغاة إلى التقليد، وهذا لا يتم بصورة فجائية، لأن الأطوار اللغوية في الواقع متتابعة ومتداخلة ولا يمكن أن نحدد لكل منها زمنا معينا.

01 – أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص107، 108.
02 – ينظر: حمدي علي الفرماوي، اضطرابات التخاطب، ص24.

03 – قاسم راتب عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص47.
04 – العشبي عقيلة: اكتساب اللغة (لغة الأم)، ص 94.



## المراحـــل اللغويـــــة:*Linguistic dévolopmental*

تظهر عموما في نهاية السنة الأولى أي في حوالي السنة الثانية، تتميز أولا بنطق الطفل لكلمات متكونة من مقاطع تكون عادة عبارة عن اتحاد لأصوات ساكنة مع أخرى متحركة مثلا:**/بابا/ماما/طاطا/**، ليتجه الطفـل تدريجيا للنطـق ببعض الكلمـات البسيطة**/باب،حليب/** أو أشياء أو أشخاص من حوله ويكرر بعض الكلمات التي يسمعها من حوله إما بصفة صحيحة أو خاطئة وهكذا يصبح الطفل قادرا على نطق بعض الكلمات وكذلك بمقدوره الجمع بين الدال والمدلول ثم تظهر مرحلة التراكيب والجمل فيصبح الطفل يميز بين الماضي والحاضر وبين **الأنا والأنت،** ويكون جملا من عـدة كلمات مستعملا في ذلك أدوات الربـط، وهكذا تكـون اللغة الشفهية مكتسبة بصفة منظمة في شكلها العام [01]. فهذه المراحل تعتبر كتمهيد للمراحل الأخرى

### مرحلة الكلمة الواحـدة:

تبدأ هذه المرحلة من بداية السنة الثانية تقريبا، وفي هذه المرحلة يستعمل الطفل كلمة واحدة للدلالة على ما يريد التعبير عنه، وقد تكون هذه الكلمة ذات مقطع واحد أو أكثر [02] وكلما تقدم الطفل في العمر تزداد المفردات التي يعرفها ويستطي عنطقها،وبعدما يصل إلى أن يكـون جمـلا ذات الكلمة الواحدة، وقد يكون جملة ما وكلمة واحدة تشمل عدة مقاطع مأخوذة من كل كلمات الجملة ليكون بها كلمة تنوب عن الجملة، فالكلمة التي يتحدث عنها الطفل إنما هي في ذهنه جملة مفيدة [03] أي يبدأ الطفل في التعبير عن جملة بأكملها في كلمة واحدة يمكن تميزها أو فهمـها وإدراك دلالتها في إطارها الاجتماعي، ومن أمثلة ذلك الكلمات المفـرد ة التي ينطقها الطفـل للتعبير ع ن أفكـاره: مثل الرغبـة في عمل شيء ما، كأن يريـد أن تحملـه أمـه، أو أحاسيسه كالإحسـاس بالضيـق أو السعـادة أو الإدراك الاجتماعي كوجود والديـه على مقربة منه أو ابتعادهمـا عنه وفي أثناء هذه المرحلة يبدأ الطفل إدراك بعض النسق الصوتي والنسق الدلالي للغة. [04]

ولكي يفهم الطفل ما نقوله يحتاج في هذه المرحلة أن نتكلم ببطء ووضوح وأن نكثر الحديث معه، وأن تكون كلمات الحديث مرتبطة بمدلولاتها من الأشياء والأعمال متصلة بعالمه الذي يعيش فيه ويجب أن يكون واضحا إن مقدار ما يفهمه الطفل من الألفـاظ والعبـارات أكثر مما لديه من الحصيلة اللغوية التي يستخدمها في التعبير ،لذا يقال أن لكل طفل قاموسا فهميا وآخر كلاميا. وقد دلت الملاحظات أن الطفل يتعلم الأسماء أولا، خاصة أسماء الأشيا ء المحيطة به وتأتي بعد ذلك الأفعال تساعده على التعبير مع الأسماء التي تعلمها [05] ولكنه لا يدرك المعاني المجردة كالحب والكره الفضيلة والرذيلة والشر والح ق والخير ولكنه في الوقت نفسه يمارس هذه الأمور دون أن يعرف معانيها المجردة .[06] وفي هذه المرحلة يكتب الطفل الكثير من الكلمات والألفاظ وتركيباتها نتيجة احتكاكه بأفراد أسرته وأقرانه.

01 – محمد حولة: الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 22،23 .
02 - عبد الكريم قاسم أبو الخير: النمو من الحمل إلى المراهقة، ص 138.
03 - ينظر: حمدي علي الفرماوي، اضطرابات التخاطب، ص 24 .
04 - روى سي هجمان: ت ر، داود حلمي أحمد سيد، اللغة والحيات الطبيعية والبشرية، عالم الكتب، ط 02، القاهرة

**مرحلــة الكـــلمتين:**

تبدأ هذه المرحلة في منتصف السنة الثانية تقريبا [01] حيث يبدأ الطفل بالتفكير بالأشياء والحوادث التي تقع على مرأى منه، ويستعمل وسائل جديدة للوصول إلى أهدافه، ويظهر لديه درجة بسيطة من التذكر والتخطيط والتخييل، وتبدأ لديه عملية اكتساب اللغة ويعبر عن بعض الأشياء برسوم بسيطة خالية من المعنى، ويكثر التساؤل عن الأشياء التي تقع ضمن مجال إحساسه.[02]

وفي خلال هذه المرحلة يتعلم الطفل العلاقات بين عناصر الجملة والصفات الدلالية لمكونـــات الأبنيـــة المختلفة الداخلة ضمن تركيب الجملة، والتي تتكون في معظم الأحيان من اسمين أو اسم، صفة للتعبير عن مواقف ذات دلالات تتصل برغبـــات الطفـــل أو ملكيـــة لشيء، أو فكرته عن موقف معين بأنه حسن أو رديء [03] وكذا استعماله بعض الضمائر(أنا، أنت) ثم يبدأ باستخدام أدوات الربط والجر. والملاحظ أن هناك فروقا كثيرة في حصيلة الأطفال اللغوية، وهذه الفروق تتمثل في القامـــوس اللغـــوي والطلاقة، أو ترتيب الأفكار أو القدرة على التعبير أو النطق أو إخراج الأصوات وما إلى ذلك [04] فكلما يكبر الطفل تزداد معه نمو حصيلته اللغوية.

**مرحلـــــة الجملـــة القصيرة:** تستمر هذه المرحلة من مستهل السنة الثالثة حتى السنـــة الرابعـــة من العمر [05] والتي تتألف من ثـــلاث أو أربـــع أو خمـــس كلمـــات، وفي هذه المرحلة لا يصل الطفل بعد إلى مرحلة التمكن من وضع النبرة [06]

وجدير بالذكر أن جمل الطفل ذات الكلمتين فأكثر تفصح عن قدرة الطفل الذهنية وإدراك القواعد التي تربط بين مكوناتها إدراكا ذاتيا [07] وتنمو جوانب اللغة بمعدلات مختلفة، حيث تقع أكبر زيادة في عملية النطق ما بين سن الثالثة والثالثة والنصف [08] إذ يربط الطفل في هذه المرحلة مابين الرموز اللفظية ومعناها ويبـــدأ في تكويـــن جمـــل صحيحـــة للدلالـــة على ما يريد الحصول عليه. - في هذه المرحلة تبدأ باكتساب ونطق كلمة أو كلمتين ثم بعدها يمكنه تكوين جملة قصيرة.

**مرحلـــة الجملـــة الكاملـــة:** تبـــدأ هذه المرحلة من السنة الرابعة، حيث تتكون الجملة التي ينطقها الطفل من ست أو ثماني كلمات،وتتميز هذه الجملة بالتعقيد والدقة كأداء المعنى والصوت والأمانـــة في التعبير [09] أي يقصد هنا التي تشتمل على أسماء الإشـــارة والأسماء الموصولـــة وما إلى ذلك، وفي سن الخامسة يكون الطفل على استعـــداد إلى سماعها، يتعلـــم من القراءة والكتابـــة وكما أن القصص الخيالية التي يميل الطفل إلى سماعها تزيد من ثروته اللغوية وأنه يقبـــل على اللعب الإيهامي والحركات التمثيلية التي يشترك فيها مع أقرانه، وفي نفس الوقت مع الكلمات التي سيتعلمها ويرددها، أما بالنسبة للألفاظ المجـــردة التي تتعلق بالأعداد فان الطفل يربط بين العدد المرموز له"بواحـــد" مثلا بأي شيء مادي يلمسه كالقلـــم أو التفاحـــة أو اللعبة، وهكذا مع الأعـــداد الأخرى حتى العشرين والتي يستطيع تلميـــذ هذه المرحلـــة من عدها بسهولة وقد يتمكن من عمليتين الطرح والجمع ويستعمل هذه الأعداد. [10] وفي هذه المرحلة يمكنه تكوين جمل كاملة ولكن ذلك يشكل عائق أمامه وكل ما يقرأه ويكتبه يمكنه النطق به.

---

01 - عبد الكريم قاسم أبو الخير: النمو من الحمل إلى المراهقة، ص 138.
02 - سامي محمد ملحم: علم النفس نمو دورة حياة الإنسان، دار الفكر، ط 01 ، عمان، 2004، ص 140.
03 - روى سي هجمان: اللغة والحياة الطبيعية والبشرية، ص 99.
04 - محمد السيد حلاوة: مدخل إلى أدب الأطفال، ص 89.
05 - عبد الكريم قاسم أبو الخير: النمو من الحمل إلى المراهقة، ص 138.
06 - إبراهيم عثماني: سيكولوجية النمو عند الطفل، دار المسيرة، ط 01، عمان، دت، ص 114.
07 - روى سي هجمان: اللغة والحياة الطبيعية والبشرية، ص 39.
08 - إبراهيم عثماني: سيكولوجية النمو عند الطفل، ص 114

09 - عبد الكريم قاسم أبو الخير: النمو من الحمل إلى المراهقة، ص 138.
10 - ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 76.



## 02-05: مدخـــل لاكتســـــاب اللغـــــة:

إن لاستخـــدام المناهج اللغويـــة في صياغـــة اكتساب اللغة الأولى تاريخـــا طويلا ومؤثرا في المناهج المتبعة في دراسة اكتساب اللغة الثانية وهكذا فان العديد من القضايا الواضحة في أحد مجالات الاكتساب تتداخل مع القضايا الأخرى في المجالات الأكثر اتصالا ولا شك في أن دراسات اكتساب اللغة الثانية تعد أحد فرو ع اللغويات التطبيقية بغض النظر عن التأثير المبدئي لدراسات اكتساب اللغة الأولى في دراسات اكتساب اللغة الثانية وقد تزعم دراسات اكتساب اللغة الثانية أنها نموذج تقليدي من اللغويات التطبيقية ولقد خاض مؤيدو هذه الدراسات معارك ضارية لتحقيق استفاد بها الكلي عن علم اللغة العام على أساس أنها فرع من فروع علم النفس التربوي، وينظر بعض مؤيدي دراســـات اكتســـاب اللغة الثانية إليها كمشروع علمي عقلاني له أساس نظري، وله مناهجه الخاصة في دراســـة الأشياء والتي تلعب فيها المناهج المرتبطة بالعلوم الطبيعية دورا هما هو الحال في التجارب العملية"[01]

### مراحـــــل اكتســـــاب اللغـــة:

اللغة الأولى هي التي يكتسبها الطفل من والديه عـــادة أو من البيت الذي يمضي فيه سنوات عمره المبكرة وكان من الشائع أن هذه اللغة تنمو وتكتمل في حدود السنوات الأربع الأولى من نشأة وأنها عادات يقلد بها الطفل والديه، ويثاب على ذلك وتنتهي بالاكتساب، وتبقى دراسات بياجيه من أهم الدراسات التي تناولت مراحل اكتساب الطفل للغة وهذه المراحل تتمثل في:

– **المرحلة الأولى:** يكون الكلام مركزيا حول الـــذات ويظهر على شكل تكرار أو ترجيع أو مناجاة أحادية أو مناجاة ثنائية أو جمعية. [02] تعد هذه مراحل الاكتساب اللغوي فكل مرحلة تكون تمهيدا للمرحلة الأخرى.

– وكل مرحلـــة لها ظروفها وخصوصها وكل منها يجب الرعايـــة والمحافظة على الطفـــل في كل تكوينه.

– ويلجأ الطفل قبل تمكنه من الكلام إلى الإيماءات للاتصال فهو يصدر أصواتا ويبتسم ويصرخ فلم تؤد الصرخة هدفها في لفت الانتباه الكبار فهو يلجأ إلى قذف الأشياء أو ضربها بشدة أو الإشارة إلا الأشياء يقصد الاتصال أو لأنه يستمتع بهذا السلوك.[03]

وهناك أيضا استعانة الطفل بشيء للوصول إلى " **هدفـــه** "، فقد يلعب الطفل بلعبة في يده ثم ينظر إلى الأم ويمد يده ماسكا باللعبة، وبمرور الوقت يرسخ هذا السلوك.
فالطفل يبحث عن أشياء ليست في حوزته، ثم يقدمها للأم وينتظر استجابتها، وفي هذه المرحلة فان تقديمه اللعبة لها لا يتضمن أية نيـــة لإعطائها الشيء وحين تحاول الأم أخذ اللعبة يرفض الطفل ويسحب يده للوراء.

وتنجم هذه التطورات الاتصالية عن التغيرات الأساسية في المعرفة والإدراك أثناء الطفولة فالطفل في عامه الأول– يفهم السياق غير الاجتماعي ، وفهم الطفل لإيماءات الآخرين بنفس النمط أي بالنظر إلى الاتجاه الصحيح وليس إلى وجه المتحدث.[04]

---

01 -ماكار ميشيل: الخطاب اللغوي واكتساب اللغة، دار الكتاب الحديث، د ط، القاهرة 2009، ص 97.
02 محمد أحمد العمايرة: بحوث في اللغة والتربية، دار وائل، ط 01، عمان، 2002، ص 51، 52.

03 -نازك إبراهيم عبد الفتاح: مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي ص 193.
04 -المرجع نفسه، ص 196.



## مرحلـــة اكتســـاب المفـــردات:

تتمثل هذه المرحلة في محاولة التعبير، حيث أن الطفل حين بلوغه سن الثالثة يمتلك ذكاء يمتاز بالنمو السريع يكون حسيا حركيا، كما يرتكز كذلك على أدوات النطق اللغوي لديه، وذلك عندما يصدر أصواتا وهي تمثل بداية المرحلة مع هذه الوسيلة الاتصالية أي اللغة بالعالم الخارجي الممتث ل بالذات الإنسانية ونزوعها صوب ميادين المشاعر والأحاسيس حيث أول كلمة ينطق بها الطفل تكون بمثابة الجملة عند الكبار.

حيث انه في هذه الفترة تسمى لغته لغة الأطفال، ولأن الطفل يملك قدرة نظرية تجعله يكتسب اللغة بطريقة تلقائية وأنه قيل أن يحدث لديه تفاعل مع من حوله خاصة مع أسرته وبالتحديد أمه يتوصل التلفظ بكلمة يستطيع الوصول بها إلى ما يريده [01] في هذه المرحلة يبدأ الطفل باكتساب مفردات تساعده في كل حياته للمحافظة على لغته وسلامتها ولا يجد فيها أي اضطراب أو غير.

## المرحلـــة اللغـــويـــــــة:

تظهر عموما في نهاية السنة الأولى في حوالي السنة الثانية، تتميز أولا بنطق الطفل الكلمات من مقاطع تكون عادة عبارة عن اتجاه الأصوات ساكنة مع أخرى متحركة مثل **/بابا/،/ماما/** ليتجـــه الطفل تدريجيا للنطق ببعض الكلمات البسيطة **(بابا،حليب)**، ويظهر تدرج جديد فيما يصبح الطفل قادرا على نطق بعض الكلمات لأشياء غير موجودة من حوله والأشخاص غائبين عنه ولوضعيات غير حاضرة وبهذا يتجاوز المجال الحسي الملموس فيتمثل الغائب لحاضر.

## اللعـــــــب:

يعتبر اللعب مع الأم بشتى أشكاله تبادلا مبدئيا للحركات ذات دلالة وتمرن على البعد البرغماتي للغـــة هذا ما تطرق إليه بصفة تحليليـــة يروتشر في بعض الألعـــاب التي تقـــوم بها الأم مع طفلها والتي تكون فيها الأم مقابل الطفل، ووضعية كل واحد منهما مكملة للآخر ومنظمة ومتقابلة ومتعاقبة، فمثلا حين يرمي الطفل الكرة لأمه وترجعها إليه بعد أن تستقبلها، فوضعية الطفل تكون مشابهة لوضعية الأم بفارق وقت زمني، وهذه العملية يرى فيها معظم علماء النفس اللساني بأنها وضعية قبلية لأدوار الحوار اللغوي، نجد أيضا لعبة الغميضة التي يحتل فيها الطفـــل وضعيات مختلفة( الظهور، الإخفاء...)هي على درجة التعقيد [02] وفي هذه المرحلـــة يبدأ الطـــفل في اكتساب بعض الكلمـــات وكما أن اللعب هو تعبير عن أشياء يرغب فيها.

## الكلمات الأولـــى:

يمكـــن أن نلاحظ عدة مراحل في الانتـــاجات اللغوية الأولية للطفـــل منها صرخات مرفقة بإيماءات تتـــراوح بين التعبيـــر والانفعـــالات الدالـــة يمكننا أن نفرق بين هذه الصرخات عن طريق الانفعال، وفي حوالي الشهر الثاني عشر تتنوع الصرخات وتصبح ترافقها إيماءات متعددة ومختلفة، في الشهر المقبل تقتصر لغة الطفل على الإيماءات والإشارات ماعدا " **ماما**" ، **بابا** ".[03]

01 – لعشبي عقيلة: اكتساب اللغة الأم، ص 96، 316.
02 – السيد محمد حولة: ألأرطفونية، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 22 –25.

03- المرجع نفسه، ص 23- 26.



**مرحلـــــة تكويـــن الجمـــــل:**

" تبدأ من السن الرابعة إلى السن السادسة من عمر الطفل، ففي هذه المرحلة يكون الطفل قد اكتسب عدد من المفردات لأن معظم الأطفال يقضي جزء منها في الروضة والكتب... الخ.
ومن ثم يصبح غير قادر على استخدام اللغة استخداما سليما ويستطيع بذلك تكوين الجملة كاملة.

الطفـــل يـــدرك أخطاء من حيث نطـــق الأصـــوات والمفردات ثم تصحيحها بناء على ما تتكلم به جماعة لغوية، ذلك يتدخل العقل الذي يساعد الطفل على ذلك وبفضله تصبح لديه مهارات ومؤهلات تمكنه من اكتساب اللغة، وفي هذه المرحلة أيضا يقوم الطفـــل بتلفظ بكلمات وجمل داخلة في نظامه اللغـــوي ويكـــون ذلك عن طريق احتكاكـــه بما حولـــه وخاصة أسرته التي تعود عليها بفائدة كبيرة في معرفته اللغوية لأنه يكتشف ما لم يخطر على باله، لهذا يكون اكتساب اللغة ملكة تتحقق لكـــل إنسان في طفـــولته من خـــلال نشوئه في بيئة معينة وسماعه لكـــلام المحيطين به ثم حفظها" [01] يبدأ الطفل في هذه المرحلـــة اكتســـاب معارف وألفاظ، كما يمكنه أيضا تكوين جمل والتلفظ بها.

**شخصيـــة الطفـــــــل:**

أطفالنا هـــم أمـــل ومستقبـــل الأمـــة وبقـــدر ما سلم نموهـــم وترعرعهم وتربيتهـــم بقـــدر ما كان مستقبـــل الأمـــة مشـــرق، فسلوكنـــا مع أطفالـــنا وطريقـــة معـــاملتهـــم هما اللـــذان يجـــددان مستقبـــلهم فكلمـــا كان سلـــوكنـــا مع الطفل صحيحـــا نشـــأ الطفل سليمـــا من غير عقد نفسيـــة يثق في نفســـه وفي قـــدراته، ويثـــق بمن حـــوله وكان ايجابيا في تعامله مع مجتمعـــه،حيث هنـــاك عوامـــل اجتماعيـــة تؤثـــر في تكويـــن شخصيـــة الطفـــل وعلى أنمـــاط سلوكـــه ومنهـــا ما يلـــي:

**الأســـــــــرة:**

يتأثر الطفل تأثيرا قويا بالأسرة، باعتبـــارها المهـــد الأول الـــذي يتربـــى في أحضانهـــا حيث يتفاعـــل معها تفاعـــلا كبيـــرا وإنها العامـــل الرئيسي في تشكيـــل شخصيـــة الطفل لأن البيت هو المدرسة التي تزرع في نفـــوس الأولاد المعـــارف وكما يحـــدث فيها استجابات العقل الأولـــى نتيجـــة التفاعلات التي تكون بينه وبين والديه وأخونـــه.

ويتعلـــم الطفل في الأسرة التي تعيش فيها أشكالا مختلفة من السلوك الاجتماعـــي، فهو يتعلم كيف يعيش وكيف ينمو وبالتالي تتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله.

**المدرســـــــــة:**

يؤثر المناخ المدرسي في شخصية الطفل من حيث علاقاته بزملائه في المدرسة أو داخـــل الفصـــل ومدى استخـــدام هؤلاء المدرسين لأساليب التدريس الملائمـــة لقـــدرات وإمكانية الطفل كما تسهم فـــرص النجـــاح وأشكال الامتحانات على شخصية الطفل في المدرسة، لذا يجب على المعلم مراعاة حالة الطفل النفسية وشعوره والتغيرات المختلفة منها: القلق، عدم التكيف والشعور بالغضب ومحاولة مساعدته بالتهدئة وزرع الثقة في نفس الطفل وإشعاره بالحب والحنـــان وإلا سوف تتحول إلى مشكلات نفسية تؤثر على سلـــوك الطفل سلبا كأن يصبح عدوانيا أو خجولا.[02]

تسهم في تكوين شخصية الطفل عوامل مختلفة منها الأسرة التي ينشأ فيها الطفـــل ونوع الرعاية التي يتلقاها وكذا المدرسة باعتبا ر الطفل يغير مناخه الذي نشأ فيه إلى مناخ آخر لا يعرف عنه شيء.

01 عشبي عقيلة: اكتساب لغة الأم، ص 31.
02 إبراهيم عثمان: سيكولوجية النمو عند الطفل، ص 10.

## أنـــواع الاضطرابـــــات اللغوية وأسبـــابهـــا:

### II- 1: اضطرابـــات اللغـــــــة:

تشمل اضطرابات اللغـــة مجموعة واسعة من الاضطرابات اليورولوجية المنشأ والتي تؤثر سلبيا في فهـــم واستخـــدام اللغة المنطوقة والمكتوبة أو كلاهما، فمنها ما يتعلق بالجانب المعجمي: Lexical كالالكسيا Lexia والأجرافيـــا *Agraphia* والأنوميا *Anomia* ومنها ما يصيـــب الجانب السيمانتي *Semantic* كأفازيـــا المعنى *Meaning Ahsia* ومنها ما يتعلق بالجانب السنتاكتي *Syntatica*l كالإضطرابات النحوية ومنها ما يصيب اللغة التعبيرية بشكل عام كأفازيا بروكـــا والآفازيا عبر القشرية الحركية وابريكسيا اللغة، ومنها ما يصيب اللغة الاستقبالية كالآفازيا فيرنيك الحسية والايكولاليا ومنها ما يعتري عمليات معالجة المدخلات اللغوية كاضطرابات المعالجة السمعية، واضطرابات المعالجة البصرية، ومنها ما يندرج تحت ما يسمى صعوبات تعلم اللغة كالأجنوزيا السمعية والأجنوزيا البصرية وأجنوزيا القراءة، وتشمل هذه الأخيرة أيضا الديسلكسيا والديسجرافيا".[01]
وتعرضنا لأنواع الاضطرابات اللغوية التي سنتناولها بالتفصيل كما نحاول التعرف على أسبابها وعلاجها:

- "أي صعوبـــة في إنتاج أو استقبـــال الوحدات اللغوية بغض النظـــر عن البيئـــة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظي محدد وحذف الأدوات، وأحرف الجر،وإشارات الجمع والظروف.
- عدم القدرة أو القدرة المحددة لاستعمال الرموز اللغوية في التواصل.
- أي تداخل في القدرة على التواصل بفاعلية في أي مجتمع وفقا لمعايير ذلك المجتمع ".[02] ومن هذه التعريفات نستخلص أن الاضطراب اللغوي يكون عند عدم وجود القدرة على إنتاج الوحدات اللغوية والرموز المختلفة.

وكما يعرف أيضا:" بتلك الاضطرابات المتعلقة باللغـــة نفسها من حيث زمن ظهورها تأخيرها أو ما يتعلق بتراكيبـــها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها وكتابتها ."[03] بمعنى أنها كل ما يطرق على اللغة من تغير أو حذف فهو مرض يصيب الشخص فلا ينطقها سليمة.

---

01 - حمدي علي الفرماوي: اضطرابات التخاطب، ص 101.
02 - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات : اضطرابات الكلام واللغة، ص 109.

## 01-01: أنواع الاضطرابات اللغويّة:

**التأخـــر اللغـــوي: *Language deloy***

يعرف **عبد العزيز السرطاوي** الطفل المتأخر لغويا:" بأنه ذلك الطفل الذي يستخدم لغة بسيطة للغاية في المراحل التي تنمو فيها اللغة عادة، مما يؤدي إلى بطء وتأخر اكتساب اللغة لديه".والمقصود من التعريف أن الطفل عندما يتأخر في اكتساب اللغة يؤثر ذلك في سلامة نطقه ولغته.

ويعرفه **كمال سي سالم** :" أنه يتمثل في قصور في تنظيم وتركيب الكلام، والتحدث بجمل غير مفيدة، واستخدام الكلمات والأفعال والضمائر في أماكن غير مناسبة لها، فقد يضع الفعل مكان الفاعل أو المؤنث مكان المذكر، أو الضمير المتكلم مكان الغائب ".[01] وفي هذه الحالة لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها، وهو السنة الأولى بل قد تتأخر إلى عمر الثانية أو أكثر ويترتب عن ذلك مشكلات في المحصول اللغوي للطفل وفي القراءة والكتابة.

## أهم الاضطرابات والعوامل التي تبين حدوث التأخر أو اضطراب في اللغة:

**ضعـــف أو فقـــدان السمـــع:** تختلف الاضطرابات اللغوية عند إصابة حاسة السمـــع في شدتها من طفل إلى آخر وذلك اعتمادا على عوامل وظروف عديدة من أهمها: زمن حدوث إصابة السمع بعد اكتساب اللغة أو اكتساب قدرا معقولا من القدرات اللغوية ففي الحالة الأولى تكون مشكلة اللغة اشد ويعتمد الأمر كذلك على فعالية التداخل المبكر والتزود بالمعين السمعي الصحيح والملائم لمشكلة السمع وكلما كان هناك تدخل مبكر فعال وصحيح كلما تطورت القدرات اللغوية بشكل أفضل وتمكن الطفل من اكتساب اللغة والكلام والأداء التواصلي الشفهي بشكل جيد.[02]

**انخفـــاض القـــدرات العقلية :** هناك علاقة وثيقة جدا بين الإصابة بضعف القدرات العقلية أو الإعاقة الذهنية وبين الاضطرابات اللغوية، ومن المسلم به لدى جميع المختصين اضطرابات اللغة والكلام بأن الطفل الذي يعاني من انخفاض في القـــدرات العقلية لا بـــد وأن يعاني من اضطـــراب في اللغة والعكس ليس صحيحا والملاحظ منا أن شدة الاضطراب اللغوي تكون اشد من شدة الإعاقة العقلية أي أن يكون لدى الطفل تخلف عقلي بسيط ولكن اضطراب اللغة يكون متوسطا تكون مشكلة اللغة من الدرجة الشديدة ، والسبب هنا هي أن اللغة تعتبر من القدرات العقلية العالية في الدماغ وتصنف على أنها من الوظائف العليا في الدماغ.

**الازدواجية اللغوية أو الثنائية اللغة :** يختلف الباحثون فيما بينهم حول موضوع ازدواجية اللغة بمعنى وجود أكثر من لغة في البيت كأن يستخدم الأب لغة تختلف عن لغة التي تستخدمها الأم وتأثير ذلك على نشوء اضطراب في اللغة عند الطفل فهناك كثير
من الدراسات تؤكد على عدم تأثـــر لغة الطفل عند وجود أكثر من لغة في المنزل وبالمقابل هناك من الدراسات ما تؤكد أن وجود أكثر من لغة في محيط الطفل سوف يؤثر سلبا على تطـــور واكتساب اللغـــة [03] عند وجـــود أكثر من لغة في المنزل يؤثر ذلك سلبا على اكتساب اللغة عند الطفل فلا يلم بأي واحدة من هذه اللغات.

---

01 – أحمد نايل الغرير: النمو اللغوي والاضطرابات الكلام، ص 124.

02 – الطفل، جريدة الحياة، الجزائر، 2010/09/05، العدد 5335، ص 26، بتصرف.
03 – المرجع نفسه ، ص 26.



## عـــلاج التأخـــــر اللغـــــوي:

إن العامل المهم والمتحكم في علاج مشكلة التأخر اللغوي عند الأطفال هو درجة الذكاء إذا كانت ضمن المستوى الطبيعي أو دونه، فإذا كان الطفل ذا مستوى ذكاء طبيعي فالأولى بالأباء أن لا يعيروا أمر التأخر اللغوي الكثير من الأهمية لأن الأمر قد يكون اعتياديا بالنسبة للعائلة، وأما العامل المهم الآخر فهو القـــدرة السمعية لدى الأطفا ل ويتم التأكد من سلامتها بمراجعة الطبيب، وبالإضافة إلى التأكد من سلامة اللســـان وعدم وجود رباط بينه وبين الفـــك السفلي للفم وإلا فلا بد للجراحـــة من التدخل في هذه المسألة.[01]

هناك العديد من العلاجات الأخرى منها:

**مدخل المثيـــر:** ابتكره **فان بيرا** وهو يعتمد على:

- **المرحلة الأولى: التدريب السمعي:** يبدأ الأخصائي بالصوت الذي تتوافر فيه خصائص ويقوم بالكـــلام أمام الفرد مرارا وتكرارا ولا يطلب منه في هذه المرحلـــة أن ينطق تلك الأصـــوات التي سمعها من الأخصائي، وإنما عليه فقط أن يعزل الصوت ويميزه عن الأصوات الأخرى.
- **المرحلة الثانية :** تأسيس النطق السليم : تتضمن هذه المرحلة من العلاج استخراج الصوت المستهدف خلال عملية تغيير وتصحيح الانتاجات المجرية للفرد.
- **المرحلة الثالثة:** تثبيت الصوت المستهدف أي المحافظـــة على نتاجـــات الصوت المعالـــج إذ لا بد من تقويـــة الصوت الجديـــد قبل أن يـــرد إلى السيـــاق الكلام التلقائي، ومن بين الفنيـــات التي يقترحها التكرار والتطـــويل والهمس والتحدث والكتابـــة. [02] هذه بعض المقترحات لمعالجة التأخر اللغوي، هذه معظم الطرق والتدريبات يقوم بها الطفل لمعالجة التأخر اللغوي.

## صعـــوبـــة الكتـــابـــــة : *Dysgraphia*

وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها .والمتوقع كتابتها ممن هم في عمره الزمني.

وهذا النوع من الاضطراب يكون خاصا بالكتابة، بحيث أن الطفل لا يستطيع كتابة ولو كلمة فيرى بذلك تزاوج في الحروف فلا يستطيع التميز بينها.[03]

## صعـــوبة القـــــراءة: *Dyslexia.*

إن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، بل هي عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج، وفي هذه الحالة من صعوبة القراءة لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة والمتوقع قراءتها ممن هم في عمره.[04]

---

01 – جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام فنيات علاجية وسلوكية، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط 01 مصر 2009، ص 42 – 49.
02 – المرجع نفسه، ص 44.

03 – أحمد نايل الغرير: النمو اللغوي واضطرابات الكلام، ص 126.
04 – المرجع نفسه والصفحة نفسها.



"وهناك الكثير من الأطفال المتخلفين في القراءة فيكون مستواهم فيها أقل من المستوى العادي لقـــراءنهم وقد يكون ذلك في كل المواد فيكون بصدد حالة تخلف عقلي أو يكون في مادة من المواد، وفي هذه الحالة يكون ذلك راجعا لعيب خاص لدى الطفل، وقد يكون ذلك بسبب تغيير الطفل لمدرسته أكثـــر من مـــرة عند بداية تعلم القـــراءة فترتب على ذلك اضطراب حياته المدرسية لعدم تواجـــده في مدرسة واحدة بصفة مستمرة، كـــذلك فان عـــدم مواظبة الطفل وغيابه المستمر عاملا من عوامل تخلفه في القراءة" [01] وهذه مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى التخلف في القراءة.

## المظاهـــر السلوكيـــة لحالـــة الديسلكسيا:

هناك العديد من الخصائص السلوكية لمصاب الديسلكسيا نجملها فيما يلي:

- صعوبات عامة في القراءة والتهجي والكتابة.
- عيوب في التآزر الحركي الحسي المكاني مما يجعله يظن أن السطور تتحرك عبر الصفحة.
- صعوبة في التعرف على الكلمات واستخدامها في سياقات أخرى.
- ضعف في الفهم القرائي مقارنة بأقرانه في نفس الصف الدراسي.
- فقدان الميل للقراءة وعدم الاستمتاع بها وتجنب مواقف القراءة الفردية أمام الآخرين.
- قراءة الكلمات بشكل معكوس.
- صعوبات في الإدراك والتحديد البصري المكاني للحروف والكلمات المطبوعة.
- قراءة الحروف مقلوبة الاتجاه مثلا كل حرف أ محل ا [02] أوردنـــا في هذه الفقرة بعض السلوكـــات التي يتحلى بها المتخلفون في القراءة وبعض مظاهر الدسليكسيا أي عسر القراءة والتي تدفع الطفل إلى عقد وأزمات نفسية لا يمكنه التخلص منها لوحده بل بمساعدة الآخرين.

## أنـــواع الديسلكسيـــــا:

### الديسلكسيـــا المكتسبـــة العميقـــة:

ومن بين الأخطاء التي يقع فيها الطفل هي: قراءته للكلمات المفردة، ويلاحظ أن الأطفال والراشدين الذين يقرؤون على عجل يرتكبون أيضا أخطاء من هذا النوع حينما يقرؤون نصا مترابطا ومن بين الأخطاء الأخرى التي نجدها في حالات الديسلكسيا العميقة تتسق أيضا مع فكرة مسار القراءة الدلالي، فهـــم يجدون أن الأيسر لهم قـــراءة الكلمات الشائعة والكلمات سهلة التصور، أي الكلمات التي من السهل تكوين صورة أو صوت أو رائحة ما على المستوى الذهني لما تدل عليه،كذلك فان ذو والديسلكسيا العميقة يجدون من الأيسر عليهم أن يقرؤوا الكلمات المتكررة كثيرا أي الكلمات الشائعة جدا فهذا ما يتسق مع فكرة أن نظام مولـــد الكلمات يجد أنه من الأسهل بالنسبة إليه أن يستدعي الكلمات العالية التكرار.[03]

01 – محمود السيد أبو النيل: الأمراض السيكوسوماتية، دار النهضة العربية، ط 02، بيروت، 1999 ص 55، 56.
02 – حمدي علي الفرماوي: اضطرابات التخاطب، ص 176.

03- المرجع نفسه، ص 187.



**الديسلكسيـــــا المكتسبـــة السطحيـــة:**

من الأخطاء التي يقع فيها الطفل : المعاناة من الصعوبة في قراءة الكلمات التي لا يتفق نطقها الصوتي مع تهجي حروفها مثل كلمة" يخت" بالانجليزية " *Yacht* " فالمريض ينطقها "Sweat " والتي تعني " العرق" وهذه الأخطاء تعرف " بالأخطاء المنتظمة ".

**الديسلكسيـــا المكتسبة الفونولوجيـــة:**

يعاني المريض هنا صعوبة في قراءة الكلمات بصوت عال، كذلك يميل إلى ارتكاب أخطاء مورفولوجيـــة في القـــراءة، حيث يقرأ جـــذر الكلمة بصورة سليمة لكنه يغفل أي زيادات أو يقوم بإبدالها، إلا أن مرض الديسلكسيا الفونولوجية لا يرتكبون أخطاء البارالكسيا الدلالية.(01)

**المشكـــلات القـــرائيـــة:**

- العوامل الداخلية التي تعيق القراءة الفاعلة:(عوامل موضوعية):
- صعوبة المفردات وتعقيدها: تتفاوت المفردات في صعوبتها وتعقيدها كما تتفاوت في طولها وشكلها، وكذلك تتفاوت قدرات القراء على التعامل مع تلك المفردات والجمل وفهمها.

**الحشـــو والتكرار:**كثرة الحشو الذي يملأ الكتب القرائية، والتي يمكن الاستغناء عنه دون الإضرار بفهم المعنى يضيع وقت القارئ وجهده ويعيق القراءة الفاعلة.

**دلالات الألفـــاظ:** توـــد بعض الكلمات التي تعطي أكثر من دلالة ومعنى على حسب موقعها في الجملة ولا يمكن فهمها إلا من خلال السياق الذي أتت فيه وبالتالي يلجأ بعض القراء إلى إعادة القراءة أكثر من مرة للوصول للمعنى المطلوب.(02) تعد الدسليكسيا من المشاكل الكبرى التي تعيق وتصيب الأطفال وبذلك وجب الحذر منها.

**مشاكـــل تتصل بالقارئ وعاداته القرائية:**

**تحريك أعضاء النطق في أثناء القراءة الصامتة** : لدى البعض عادة نطق الكلمات أثناء القراءة الصامتة، مما يؤدي إلى بطء القراءة، والإقلاع عن هذه العادة تبدأ بالإحساس بأن هذه العادة خطأ يجب تصحيحه وبالتالي التوقف عن ممارستها والاكتفاء بالقراءة بالعيون دون تحريك أي عضو وبالتالي تتطور السرعة تدريجيا.

**الحركـــة الارتـــدادية للعيون أثناء القـــراءة:**

إن الرجوع الارتدادي للعيون عند بداية كل سطر يسبب البطء القرائي وهذا راجع إلى عدم التركيز والتأثر بالمشتتات، مما يؤدي إلى عدم الفهم الصحيح للمقروء، وبلا إقلاع عن هذه العادة يجب التعود على متابعة القراءة مهما كانت النتيجة حتى نهاية الفقرة، واستذكار ما قرأت وإعادة ما لم يتم فهمه.

**القراءة بالكلمات المفردة:** يؤدي قراءة النصوص كلمة كلمة إلى عدم فهم النص بالشكل الصحيح وعدم ترابط الأفكار، التي لا تتم إلا عبر القراءة السريعة والمتصلة للجمل وكذلك تؤدي إلى بطء عملية القراءة، والحل لهذه المشكلة يكون عبر النظر إلى الجملة وقراءتها بشكل سريع ومتصل وليس عبر النظر للنص ككلمات منفصلة.(03)

---

01 - حمدي علي الفرماوي: اضطرابات التخاطب، ص 187-190، بتصرف.

02 - رياض بدري مصطفى: مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 01 عمان، 2005، ص 23-25، بتصرف.

03- المرجع نفسه والصفحة نفسها.



### صعوبـــة فهم الكلمات أوالجمل: *Echolailia / Agnosia*

ويقصد بذلك صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموعة، وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها.

" ويستطيع عدد كبير من المصابين باضطرابات في التعبير اللغـــوي لنطـــق بعض الكلمـــات أو التعابير منفردة ولكنهم لا يستطيعون تنظيم أفكارهم بالشكل الصحيح.

إذ يميل هؤلاء المصابون إلى حذف الكلمات وإضافة كلمات أخرى غير مناسبة واستعمال تراكيب لغويـــة غير سليمـــة وتغيير الكلمـــات والعبـــارات في الجمل ويلاحـــظ أن الطلبـــة الذين يعانـــون من اضطرابات لغوية يجدون سهولة في تعلم الكلمات التي تدل على أشياء محسوسة أكثر من تعلم الكلمـــات المجـــردة لان تلك الكلمـــات مرتبطـــة بخبراتهم اليوميـــة وتعتبر الكلمـــات الوظيفيـــة التي تدل على العلاقات بين الجمل أكثر صعوبة من غيرها في التعلم.(01)

### صعوبة التذكر والتعبير: *Dysgraphic aproria*

" ويقصـــد بذلك صعوبـــة تذكـــر الكلمة المناسبة في المكـــان المناسب ومن ثم التعبيـــر عنها وفي هذه الحالـــة يلجأ الفرد إلى وضع أية مفـــردة بدلا من تلك الكلمة، مما يؤدي إلى عدم الترابط والتناسق في سياق الكلام".

" ويصنف عدم القـــدرة على استخـــدام اللغـــة التعبيريـــة كوسيلة للتواصل بأنه اضطراب في التعبير اللغوي، فالذين يعانون من هذه الاضطرابات يسمعون ما يقال لهم ويفهمونه،وتسمى اضطرابات اللغة التعبيرية، الحبســـة الكلامية أو الحبسة الحركية، أو العمة اللفظي الخلقي، وتختلف شدة هذا الاضطراب اللغوي باختلاف أسبابه كما هو الحال في الاضطرابات الاستقبالية أو أشار بأن الطلبة المصابين بهذا الاضطراب قد يواجهون صعوبة في استرجاع الكلمات حين الحاجة لاستخدامها".(02) وهذا الاضطراب يعني عدم تذكر الكلمات المناسبة في الوقت المناسب.

### صعوبـــة تركيب الجملة:*Language deficit*

ويقصـــد بذلك صعوبـــة تركيب كلمات الجملـــة من حيث قواعد اللغة ومعناها، لتعطي المعنى الصحيح، وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة الكلمة المناسبة في المكان المناسب.(03) وبالإضافة إلى القدرة على فهم معاني الكلمات، ينبغي على الطلبة أيضا أن يفهموا كيف تجمع المفردات مع بعضها بعضا لتكوين أجزاء أكبر كالجملة والفقـــرة، والنص وأن فهم القواعد الأساسية في النحو أمر ضروري لفهم معاني الجمل، ويواجه بعض الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم مشكلة في فهم معاني الجمل، وقد يشكل طول الجمل وكمية المعلومات فيها مشكلة لبعض الأطفال (04) يتعلق الأمر هنا بكيفية جمع المفردات والجمل والفقرة وصعوبة ذلك.

---

01 – أحمد نايل الغرير: النمو اللغوي، واضطرابات النطق والكلام، ص 127.

02 – فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية،دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2006 ص 17.

03 – أحمد نايل الغرير: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص 127.
04 – فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 17.



### صعوبة الصوتيـــة اللغويـــة:

وهو النظام الصوتي للغة ويشتمل على القواعد التي تحكم وتضبط مزج أو توحيد الأصوات المختلفة ويختلف المستوى الصوتي باختلاف اللغة المستخدمة فعلى سبيل المثال:
الأصوات اللغوية للغة الهاوانية وتختلف عن تلك الموجودة في اللغة الانجليزية فتستعمل اللغة الانجليزية 45 مجموعة أو مزيجا من الأصوات اللغوية بينما نصف هذا العدد للغة الهاوانية.**(01)**
وتكون الأخطاء عند هؤلاء المرضى في وضع صوت مكان الصوت آخر قريبا منه في النطق مثلا: ألف، أنف، عنكبوت، عنكبوك، وهذا النـــوع من الأخطاء يعـــود سبب وقوع التـــلاميذ فيه إلى نقص التدريب والتوجيه، وأيضا تحريف أصوات الكلمة من مواضيعها فيجعل السابق لاحقا واللاحق سابقا مثلا: نفسية، نسفية، وأيضا حذف بعض الخروف الكلمة مثلا: رحبت: رحب، الأشجار: الشجار وأيضا عدم التمييز بين الأصـــوات على سبيـــل المثـــال: تنحدر : تنحذر **(02)** يكون الخطأ في هذا النوع في تغير وقلب الحروف ونطق حرف مكان حرف آخر.

### الصعوبة الصرفيـــة( المورفولوجية):

وهـــو عبـــارة عن مجموعـــة من القواعـــد التي تحكم وتضبط مجموعة أجزاء الكلمات التي تشكل العناصر الأساسية للمعاني وبناء الكلمات، فبداية الكلام وما يضاف إلى آخرها يغير معاني كلمات محددة فعلى سبيل المثال في اللغة الانجليزية فان إضافة مقطع **(ed)** إلى آخر كلمة يغير الظـــرف إلى الماضي، فالأطفـــال يعانون من اضطـــراب في المستوى الصرفي يواجهون في الفهم أو الإنتاج الصرفي، كما أن إضافة حرف **(s)** في اللغة الانجليزية يغير الكلمة من مفرد إلى جمع، كما أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في المستوى الصرفي، يستعملون إضافات غير مناسبة في آخر الكلمة.**(03)** يقوم الطفل المصاب بهذا النوع من الاضطراب بحذف مقاطع من الجمل أو زيادتها وذلك يشوه معنى الجملة.

### استرجاع المفردات:

لا يستطيع عدد كبير من الطلبة الذين يعانون من اضطرابات لغوية تعبيرية استرجاع بعض المفردات استرجاعـــا تلقائيا لاستخدامها حين الحاجة إليها، وتتعلق هذه المشكلة بالقدرة على استرجاع الكلمات، ويبـــدو أنها تؤثـــر على جميع أنواع المفـــردات، وكثيرا ما يوجه هؤلاء الطلبة صعوبـــة في استرجاع الكلمات المهمة لإكمال الجملة.**(04)**
عندما يكون الأطفال قد تعودوا على التكلم باللغة غير اللغة العربية مثلا: اللغة الأمازيغية فان معظم الأخطاء التي يقعون فيها يعود سببها إلى عدم تعود الأطفال على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وهذا راجـــع إلى ما يسمى بالتداخـــل اللغـــوي " ويعرف تداخل اللغوي بأنه انتقال العناصر من لغة إلى أخرى وتأثيرها في مستوى أو أكثر من مستويات اللغة المنقول إليها صوتية، صرفيـــة، نحويـــة، لفظيـــة، دلاليـــة، وكتابيـــة سواء كان هذا الانتقال من اللغة الأم إلى لغة ثانية أو العكس.**(05)**
انطلاقا من هذا التعريف يتضح لنا أن التدخل اللغـــوي كما هو معروف هو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، فاللغة الأم للطفل تتأثر دائما باللغة التي يريد تعلمها. هذه أهم المشاكل التي تتصل بالقارئ أثناء القراءة وهذا ما نسميه " بعسر القراءة".

---

01– إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة، ص .14
02– راتب قاسم عاشور: اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، منشورات الأبيار الجزائر،2003، ص 141.
03– إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة، ص .15

## 01-02 :أسباب الاضطرابـــات اللغويـــــة:

**الأسباب العضويـــــة:**

وترتبـــط هذه الأسباب بوجـــود تلف أو خلل في الجهـــاز العصبي المركزي إصابة إما قبل أو أثناء وبعد الولادة لأنه هو المسؤول عن اللغة مثال الشلل الدماغي

**الأسباب العضوية التكونية:**

ترجع هذه الأسباب إلى وجود عيوب في الحنجرة وأوتارها ومزمار الحلـــق والفكين وتشوهات الحلق والأنف والشفتين واللسان والشفة المثرومة وعدم تناسق الأسنان وقد ترجح هذه الاضطـــرابات إلى عـــدم نضج أنسجة الحلق والشفاة أو قصـــر القطعة اللحمية المربوطـــة باللسان أو إلى تعرض أجهزة اللفظ إلى الصدمات.

**أسباب ترجع إلى الجهاز الحسي ومن أهمها:**

- نقص في قدرة الفرد على السمع.
- صعوبـــة فـــي تميـــز الأصوات.
- فقـــدان البصـــرة أو ضعفـــــه.

**التخـــلف العقلـــي:**

المتمثل في ضعف الذكاء والتركيز والانتباه.

**الأسباب النفسيـــة:**

وترتبط بأسباب التنشئة الأسرية المتمثلة في الدلالة والحماية الزائدة والرفض والتمييز بين الإخوة والعقاب الجسدي والنفسي.

**الأسباب التعليمية:**

وتتمثل في التعلم الخاطئ وفي الفشل وأنماط التواصل غير السليمة.

**أحـــداث الحيـــاة:**

تتمثل في العوامل البيئية المختلفة والثقافية المضطربة مثل الحرمان وعدم توفير الإثارة والمفاجآت ومنها:

- موت أحد أفـــــراد الأسرة وخاصة أحد الوالدين.
- قدوم مولود جديد ينافس الطفل في اهتمام العائلة.
- غياب الوالدين أو أحدهما من البيت لفترة طويلة.
- تدخـــل العامـــلات في تربية وتنشئة الأطفـــال.
- انفـــصـــال الـــوالـــديـــن.**(01)** تعمل أسباب كثيرة على الإصابة بالاضطرابات العضوية منها ما هو عضوي ونفسي وأحداث الحياة كلها تؤثر سلبا على الطفل.

## II- 02: الاضطـــرابـــات النطقيـــة :

### النطـــــق : *Articulation*

" هو العمليات الحركية الكلية المستخدمة في تخطيط وإنتاج الكلام".

– كل ما ينطق به في استخدام الكلام.

### صعوبة النطـــــق:

" هي صعوبات في مظاهر الإنتاج الحركي للكلام أو عدم القدرة على إنتاج أصوات كلامية محددة.

إن أول ما يحـــاول الطفـــل اكتسابـــه من العمليات الكلاميـــة النطق بما تدركـــه حاسة السمـــع من الأصوات اللغويـــة، وهذا بعد فترة من التلفظ بالأصوات اللاإرادي ة التي يصدرها في البداية الأمر، أو يتوصل الطفل إلى درجة لا بأس بها من الأحكام في محاكاته المتواصلة لمخارج الحروف وقد لاحظ الباحثون النشاط أطوار ثلاثة:

**في نهاية الطور الأول:** يستطيع الطفل أن يتخلص من المخارج المرتجلة التي لا تنتمي إلى لغة أبائه ومحيطه (ويشرط أن تكون واحدة)

**في الطور الثانـــي:** يصبح قـــادرا على حكاية العديـــد مما يسمعه من المخـــارج على الرغم من عثراته وأخطائه، ولا يتم له ذلك إلا إذا سمعها كمثيرات لها دلالتها فتكون حكاياته لها على شكل استجابات شبه آلية".(01)

" وان اضطرابات النطق تتركز على عملية وطريقة النطق وطريقة لفظ الحروف وتشكيلها وإصدار الأصـــوات بشكل صحيح، وعيـــوب النطـــق متعـــددة وهي شائعة في سن( 5– 7) سنوات تتناول الأحرف الساكنة والمتحركة والأسلوب".(02) قدمنا التعريف النطق والاضطرابات المصاحبة له والتي تصيب مخارج الأصوات ولفظ الحروف.

### 02- 01 أنـــواع الاضطـــرابـــات النطقيـــة:

**الاضطرابات الابداليـــة:**

ويعنـــي إبـــدال حرف بحرف آخر لا لـــزوم له كـــأن يستبدل حرف **(س)** بحرف **(ش)** أو حرف( **ر** ) بحرف( **ث** ) مثلا: (جمل، دمل)- (ثبوره) بدلا من (سبورة)(تمغين)( تمرين) وسبب ذلك:

– مرور تيار الهواء من تجويف ضيق اللسان وسقف الحلق أو بروز طرف اللسان خارج الفم.

– وهنـــاك إبدال حـــرف **(س)** بحـــرف **(د)** وحـــرف **(ر)** إلى **( ل)** وتسمى هذه الحالة *partialdydyslexia* أي صعوبة النطق الجزئية حيث يبدو لك أن كلام طفلك في شكله العام واضحا عدا الاضطراب في نطق الحرف أو أكثر.

– وهناك حالات نجد فيها أطفال يقومون بتبديل أكثر من حرف في كلامهم وسبب ذلك:

– تبديل الأسنان أو بسبب عدم انتظام أسنان الطفل من حيث الكبر والصغر والتطابق والقرب والبعد وخاصة الأضراس الطاحنة والأسنان القاطعة.

– أو حالات وظيفية سببها الخوف الشديد أو الانفعال أو عامل التقليد (03)

01 – إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة، ص 26.

02 – هدى عبد الله الحاج عبد الله العشماوي: صعوبات اللغة واضطرابات الكلام، ط 01، السعودية، 2004

**اضطرابات التحريفيـــة:**

تكون هذه الاضطرابات عندما يصدر الطفل صوتا بشكل خاطئ والصوت الجديد مماثل للصوت الحقيقي الصحيح، كنطق السين مصحوب بصفير والشين من جانب الفم والأسنان وسببـــه:

– عندما يكون الطفل مزدوج اللغة أو بسبب طغيان لهجة على لهجة أخرى.

– بسبب سرعة تطور الكلام لدى الطفل.

– بسبب شذوذ خلقي في الأسنان والشفاة ، والفك ويمكن أن يصاحب ذلك ضعف عقلي.**(01)**

وهذه مجموعة من الاضطرابات النطقية من تغير الحروف وتبديلها وصعوبة نطقها.

**اضطرابات الحذف أو الإضافة:**

عندما يقوم الطفل بحذف بعض الأحرف أو( الأصوات) التي تتضمنها الكلمة ينطق الطفل جزء من الكلمة فيصبح كلامه غير مفهوم أو يزيد حرفا أو(صوت) زائدا عن الكلمة الصحيحة.

**اضطرابات الضغـــط:**

عندما لا يستطيع الطفل إخراج بعض الأحرف بشكل صحيح **(كالراء– اللام)**، نلاحظ أنه لا يستطيع أن يضغط بلسانه على سقف الحلق.

**سببه:** اضطراب خلقي في سقف الحلق

( القسم الصلب منه) أو اضطراب في اللسان والأعصاب المحيطة به.**(02)**

## وهناك أنواع أخرى من اضطرابات النطق منها:

**الحـــذف: *Omission***

وهذا النوع من عيوب النطق يحذف فيه الطفل صوتا تاما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن ثم ينطق جزء من الكلمة فقط.

وقد يشمل الحذف أصواتا متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه كالـــوالدين.

**الإبـــــدال: *Substitution***

توجد أخطاء الإبدال في النطق عندما يتم إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغـــوب فيه على سبيل المثـــال: قد يستبدل الطفـــل حرف "**س**" بحرف "**ش**" في كلمـــة «سماء– شماء".

**التحريـــف: *Distorsion***

توجد أخطاء التحريف عندما يصدر الصوت بطريقة خاطئة، إلى أن الصوت الجديد يظل قريبا من الصوت المرغوب فيه، والأصـــوات المحرفة لا يمكن تمييزها أو مطابقتها مع الأصوات المحددة المحرفة في اللغة لذلك لا تصنف من جانب معظم الاكلينيكيين على أنها عيوب ابدالية.**(03)**

---

01 –جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام، ص41،42.

### الإضافة: *Addition*

" توجـــد عيـــوب الإضافة عندما ينطـــق الشخص الكلمة مع زيـــادة صوت ما أو مقطـــع ما إلى النطق الصحيح يعتبر هذا العيب أقل عيوب النطق انتشارا "**(01)**.
هذه مجموعة أخرى من الاضطرابات النطقية وخاصة بالأصوات اللغوية ونطق الحروف.
و من الاضطرابات النطقية أيضا نجد:

### الديزلاليا الجزئية: *Partial dyslalia*

يطلق المختصون في مجال اضطرابات التخاطب المصطلح " ديزلاليا جزئية" على كل كلام يكون في شكله العام واضحا عدا عيب أو أكثر في طريقة نطق بعض الحروف سواء كان مظهر هذا العيب هو حذف حرف أو أكثر من الكلمة كقول الطفل " كت مك" بدلا من قوله " أكلت سمك" ،أو كان مظهر العيب هو إبدال كقول الطفل " ستينة" بدلا من " سكينة" كما يظهر هذا العيب في شكل إضافة كصـــوت زائـــد كحـــرف من حـــروف الكلمـــة، فيسمـــع صـــوت الحرف الواحد كأنه تكـــرار كقوله : سسلام عليكم، و تنقسم الديزلاليا إلى عدة صور:

### السيجماتزم : *Sigmatism*

السيجماتـــزم من أكثر عيـــوب النطـــق انتشارا بين الأطفـــال، وتشمل الأخطاء الخاصـــة بنطق صوت حرف السين وإبداله بحروف أخرى كالشين،أو التاء، أو الدال، وغيرها، حيث يخرج الصوت حرف السين من مخرج غير مخرجه الصحيح، فالسين صوت لساني لثوي، حيث يخرج نتيجة تحرك اللسان خلف حافة الأسنان العلوية مع عدم ملامسة طرف اللسان للأسنان.

### اللـــدغـــــة : *Rhotacism*

وهو أحد أنواع الديزلاليا الجزئية، وفيه ينطق المصاب صوت حرف **(الراء)** وهو صوت لساني حلقي صلب بطريقة غير صحيحة، حيث يبدله إما بصوت حرف الياء **(ي)** كقوله "سياب " بدل من " سراب "أو يقول " سغاب " وقد يرجع ذلك لاضطراب في درجة ضغط اللسان على أعلى سقف الحلق أثناء نطق الراء، إما العيب خلقي في سقف الحلق بصلب أو لضعف عضلات اللسان. **(02)**
ويقوم الطفل بنطق الحروف بطريقة خاطئة ويصحب ذلك صوت زائد عنه.

### الجـــاماســـزم : *Cammacism*

وفيه ينطـــق الشخص صـــوت حـــرف الجيم (ج) دالا(د) كقوله "دردا " بدلا من " جرجا " أو يبدل صوت حرف الغين(غ) إلى عين أو ألف كقول " معرب أو " مأرب " بدلا من مغرب ".**(03)**
ومن بين الاضطرابات الأخرى:

---

01 – نبيل عبد الهادي: تطور اللغة عند الأطفال، ص 218.

02 – حمدي علي الفرماوي: اضطرابات التخاطب، ص 83، 84 .
03 – المرجع نفسه، ص 84.



## التهتـــهـــــة:

### لغـــــة:

" مصـــدر قـــولهم تهتـــه في الشيء بالبناء للمفعـــول: أي ردد فيه، والتهتهـــة هي " التواء في اللسان مثل اللكنة ".

### اصطـــلاحـــا:

يعرفه وليم الخولي:" التهتهة هي الرتة والاعتقال معا، ففي الرتة يضل الشخص يردد حرفا أو مقطعا ترديدا لا إراديا مع عدم القدرة على تجاوزه إلى المقطع الثاني، أما الاعتقال فهو حالة توترية يعتقل فيها لسان الشخص فيكاد يعجز عن إخراج المقطع إطلاقا، وهو يرى أن الرتة والاعتقال يوجدان معاني أغلب الحالات.

### أعـــراض التهتهـــة:

قبل تناول هذه الأعراض الأساسية لا بد من تعريف الطلاقة والتهتهة، فالطلاقة هي القدرة على الكلام باسترسال واستمرارية، أما التهتهة فهي اضطراب في الطلاقة العادية للكلام، حيث يوجد خلل في التعبير اللفظي يظهر على شكل تغير في معدل حدوث الكلام.

**أولها التكرار:** وهو تكرار جزء من الكلمة أو كل الكلمة أو عبارة عدة مرات، وقد يكرر المريض أصوات معينة، ويمكن أن تكـــون طريقة التكـــرار بهـــدوء وبطء أو قد تكـــون سريعة وعبـــارة عن مقاطع تخرج بصوت يشبه طلاقات متدافعة سريعة، ولكن غالبا ما يكون تكرار مقاطع الكلمات مصحوبا بالتردد والتوتر النفسي والجسمي.**(01)**

وثانيها المد والإطالة : قد تصدر الأصوات مع مد أو إطالة إضافية وخاصة الحروف الساكنة، وهذه الإطالة للصوت يمكن أن تصـــدر بشكل هادئ أو قد تكون بشكل متوتر، وفيها يمد الطفل الصوت في بداية أو وسط كلمة معينة وكأن الطفل يرفع الصوت دفعا ليخرج من فمه.

هـــذه بعض أعـــراض التهتهـــة فلا يكون الطفـــل طليقا في الكـــلام بل يحـــدث توتـــر في حديثه.ويكون كلامه غير مفهوم ولا يحوي على معنى معين.

01 – منى توكل السيد: التهتهة لدى الأطفال، (مفهومها، أسبابها، أعراضها، تشخيصها، علاجها)، دار الجامعة الجديدة دط، 2008، ص 29– 36.

**ثالثها التـــوقـــف:**

وهو حدوث وقفات للطفل أثناء الكلام عند بداية الحديث أي انقطاع الصوت وهو صعوبة في بدء الكلام أو استمراره لصعوبة استمرار اندفاع الهواء الكافي للكلام وقد تكون الوقفة في منتصف الكلمـــة أو أولهـــا أو بين الكلمـــات وبعضها، وقد يعرف الطفل الكلمة الصحيحة، التي يريد استعمالها ولكنـــه يعاني صعوبـــة في إخراجها والنطـــق بها وأخيرا فقد يحدث توقف لدى الطفـــل في منتصف الكلمة، أو يحدث تجمد قبل النطق بصوت أو كلمة أو حتى في وسط النطق بالكلمـــة حيث تتوقف عضلات الكـــلام عن الحركـــة بشكل مفاجئ وكأنه ا تجمـــدت إلى أن تعود إلى العمل وتبدو تلك الحالة أكثر ما تكون عند بداية النطق بالكلمات أو المقاطع أو الجمل.**(01)**

وكما إن التـــهتهة:" هي تكرارات آلية، عير منتجة للمقاطع أو إطالة للأصوات الأولى في المقاطع أو الكلمات".**(02)**

ويصاحب التهتهة أحيانا نشاط خاص، كأن يدخل الطفل أصواتا قصيرة أو كلمات لا محل لها في بناء جملة، ودلت الأبحاث العلمية أن الذي يكمن وراء صعوبة التهتهة، القلق، إفراط تدليل الوالدين للطفل أو إثارة على أشقائه أو افتقار الطفل للعطف والحنان، أو معايشة في أجواء شقاق عائلي ومشاحنـــات بين الأب والأم أو تضارب أساليب التربية منها، أو فشل الطفل في نيل المكانة التي يرغب فيها وسط عائلته حيث يفقد ثقته بنفسه، وبالتالي يؤدي ذلك إلى التهتهة وقد يكون سبب التهتهة عند بعض الأطفال صدمة نفسية أو عدم تمكن الطفل من اللغة **(03)** يصاب الطفل بالتهتهة نتيجة إفراط الوالدين في دلالهم له أو لعدم الرعاية به كما يجب.

**أسبـــاب التهتهـــة:**

**العوامل الوراثية:** تعد الوراثة م ن العوامل المؤثرة في كل الأمراض التي تصيب الفرد لذلك فان الاضطرابات اللغوية قد يرجع سببها إلى هذا العامل

"إن الدراسات التي أجريت على عينات المتهتهين تشير إلى وجود اضطرابات مماثلة بين أفراد آخرين داخل أسرة الطفل المتهتهـــة ولعدة أجيـــال، وجـــدوا أن نسبة 20% من المتهتهين تعود إلى عوامل وراثية وأن نسبة الذكور المتهتهين أعلى من الإناث بأربعة أضعاف تقريبا".

هناك من يرجع الإصابة بالتهتهة إلى هذا العامل وذلك لأن معظم الأمراض الأخرى ترجع إلى عوامل وراثية.

**العوامل العضوية والانحرافات الجسمية التكونية:**

- **قي القديم:** كانوا يعتقدون أن التهتهة ترجع إلى عوامل جسمية عضوية مثل: خلل في تكوين اللسان، أو الإصابات المخية.

**– الأربعينات:** سادت وجهة نظر تفسر التهتهة بأنها ترجع إلى نقص في السيطرة المخية العادية مثل: إجبار الطفل الأيســـر على أن يستخـــدم يده اليمنى في الكتابـــة وتعتمد وجهة النظر هذه على سيطرة إحدى نصفي كرة المخ على حركات الجانب المخالف من الجسم.

**– النظرية الحديثة:** ترى أن التهتهـــة في الكـــلام هو شكل من الاضطراب في التوافق الزمني ينتج عن اضطراب في التغذية الراجعة السمعية مما يؤدي إلى تقطع في تتابع العمليات المركبة اللازمة للكلام.**(04)**

---

01 –منى توكل السيد: التهتهة لدى الأطفال، ص 36– 41.

02 –صالح الشماع: ارتقاء وبزوع اللغة عند الطفل، ص 73، 74.

03 – محمد كامل عبد السمر: طفلك الصغير هل هو مشكلة؟ دار الوفاء، د ط، 1986، ص 138.
04 – هدى عبد الله الحاج عبد الله العشماوي: صعوبات اللغة واضطرابات الكلام، ص 199، 200.



**العوامل النفسية الانفعالية:**

إن معظـــم التربويين يقـــرون بأهميـــة هذه العوامل، فمثلا عندما يجبرون الطفل الأعسر على الكتابة باليد اليمنى سوف يؤدي ذلك إلى انفعاله وشعوره بالنقص وعدم الثقة والغصب ويزداد هذا الشعور، مما يؤدي إلى وجود صداع داخل الطفل ويؤدي إلى فقدان الأنا والقدرة على التعبير والمواجهة، وقمع الميول والرغبات خشية العقوبة وشحنات تعبر عن وجود كبت شديد لدى الطفل.**(01)**

## بعـــض الطـــرق لمعالجـــة التهتهـــة:

**اللعب** فرصة تحرر الطفل من الرقابة القاسية وفرصة لتحويل مشاعر الغضب والعدوان والـــرفض إلى أشياء آخري بديلة والتعبير عنها رمزيا مما يخفف ما عند الطفل من ضغط وتوتر انفعالي، فعندما نترك الطفل يلعب بحرية مع الآخرين سيشعر أنه في مأمن عند المراقبة لذا نجده يحرر نفسه من كل خوف أو خجل أو حرج وبإمكانه أن يعبر عن ميولاتـــه المكبوتـــة ومشاعره الدفينة، وهذا ما يخفف من حدة مشكلاته ومن حدة التهتهة.

**المعالجة عن طريق التحليل بالصور:** هذه الطريقة هي الأفضل لإبعاد الطفل عن استعادة ذكرياته المؤلمـــة، وذلك بأن نستخـــدم بطاقـــات أو صورا مثل (بطاقات سيبـــدول المصورة) وهي عبـــارة عن مجموعة صور تحتوي على بعض المناظـــر والمواقف التي يسر الطفل أثناء مشاهدتها وتتناسب مع مدركاته.

**المعالجة عن طريق الإيحاء والإقناع:** إن الإيحـــاء المباشر أو الغير المباشر يجعل الطفل المتهته يدرك حقيقة اضطرابه مع ضرورة تعديل نظرتـــه نحو نفسه، ويكمن تطبيـــق ذلك بتوجبه عبـــارات أو كلمات أثناء استرخاء الطفل، وان حالته ستتحسن ولن تستمر على هذا السوء.

**المعالجة عن طريق الاسترخـــاء:** لقد وجد العالم **أدموند جاكبسون** بأن الاسترخاء التدريجي لعضلات الجسم يؤدي إلى استرخاء تدريجي لأثر النشاط الانفعالي مثل: الخوف، والقلق والخجـــل
وهذه بعض طرق لمعالجة التهتهة أو التخلص من مشاكـــل الأطفال النفسيـــة وبذلك يخفف من شدة التهتهة **(02)** يتخلص الطفل من الاضطرابات اللغوية بالمعالجة المستمرة والعناية الفائقة به من قبل والديه وكل من يقربه.

01 – هدى عبد الله الحاج عبد الله العشماوي: صعوبات اللغة واضطرابات الكلام، ص 199، 200.

02 – منى توكل السيد: التهتهة لدى الأطفال، ص 201، 202، بتصرف.



## التلعثـــــم:

### مفهومـــــه:

" هو عجز اللسان عن نطق أي كلمة، فالتلعثم حالة أو شكل حاد من أشكال اللجلجة، وهما اضطرابان خطيران قابلان للتقويم" .(01) ويشكلان حقيقة صعوبات في النطق تعرقل نمو اللغة عند الطفل، وتزول تدريجيا إذا اتخذ الأولياء التدابير الضرورية ووفرا للطفل الظروف الحسنة من أجل تخطي هذه الصعوبات.

ويعتبر التلعثم من العيوب الشائعة بين الأطفال والكبار في مختلف المجتمعات بحيث أجريت دراسات في أمريكا وانجلترا وبلجيكا وذلك لتحديد نسب انتشار التلعثم لدى تلاميذ المدارس وقد لوحظ أن التلعثم في أمريكا يصل حوالي(3%) وفي انجلترا حوالي (1%) وفي بلجيكا (2%)،

ولقد وجدت هناك شخصيات تاريخية عرفت التلعثم نذكر منها:

**النبي موسى عليه السلام– الملك "جورج الخامس"**، والسياسي البريطاني" **ونستن تشرشل**".(02)

ويتكلم الأطفال المتلعثمون بشكل منطلق أمام أصدقائهم، أو عندما يكونون لوحدهم إلا أنهم يتلعثمون عندما يكونون مع الآخرين، وخاصة الأشخاص ذوي السلطة وعادة ما يكون التلعثم مؤقتا عند الأطفال فبداية التلعثم غالبا ما تظهر في السن الثانية والرابعة من العمر وتلازم الطفـــل لأشهـــر قليلة، والتلعثـــم المعتدل يبدأ من سن السادسة حتى الثامنة ويبقى لمدة سنتان أو ثلاثة، أما التلعثم الدائم فيبدأ من سن 3 – 8 سنوات، وهنـــاك ملايين الأطفـــال الذين يتلعثمون قبل سن المدرسة أي حوالي 4 % من عدد الأطفال وحوالي 1 % من مجتمع الكبار ينتابهم التلعثم.(03)

### أسبـــاب التلعثـــــم:

في مرحلـــة الطفولـــة حيث يتعرض فيها الطفـــل لضغـــوط المدرسة والنظـــام الجديـــد في الحياة من حيث الاستيقـــاظ واللبس مبكرا والوجبات المدرسيـــة والبعد عن الحنـــان العائلي للأم من الصباح الباكر محل هذه العوامـــل تـــؤدي إلى ضغـــوط نفسية شديـــدة على الطفـــل وتنعكس على طريقتـــه في الكلام.

في الطفولـــة المتأخـــرة التي تبدأ في سن الحادية عشرة والثانية عشرة ويعتبر هذا السن بداية الدخول في المراهقة ما يصاحب ذلك من ضغوط نفسية بعضها ديني وتقليدي وأسري.

الضغـــوط النفسيـــة ومنها المعاملـــة السيئـــة، والخشونة في التعامل مع الطفل في المنزل أو في المدرسة، وكذلك هبوط أو ضعف مفاجئ في صحة الطفل.(04)

هذه بعض الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالتلعثم بعضها نفسي والأخر اجتماعي أي ما يتعلق بالمنزل والمدرسة وكلها تؤثـــر على الطفل وتؤثر على مستواه الدراسي فيترجع ولا يتحصل على نتائج مرضية وكما أنه لا يكون طبيعي مثل أقرانه.

---

01 – جورج كلاس: الألسونية، لغة الطفل العربي،مطبعة تميم للنشر، د ط، بيروت، 1981، ص 172.

02 – موسى طارق زكي: اضطرابات الكلام عند الطفل، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 01، 2008 ص 74، 75.

03 – ماجدة سيد عبيد: التربية الخاصة للأطفال ذو الاضطرابات السلوكية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 01، عمان 2009 ، ص 185.

04 – جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام فنيات علاجية وسلوكية، ص 68.



## عـــــلاج التلعثم:

– ألا نتكلم أمام الطفل عن اليأس في علاجـــه.
– أن لا نظهر الشفقة والعطف عليه فهذا يثير غيظه.
– أن نمنح الطفل فرصة الكلام وشرح ما يجول في خاطره أمام مشهد معين.
– أن يقف الطفل المصاب أمام مرآة ويدرب لسانه على الكلام، ويكرر الحرف الذي يخطئ فيه.**(01)**
وهذه الطريقة يمكن أن تساعد الطفل من التخلص من عقدته وتلعثمه فيصبح بذلك طبيعيا مثله مثل بقية الأطفال الآخرين.

## مفهـــوم اللثغـــة:

### لغـــة:

جـــاء في كتـــاب " الجيم" **لأبي عمـــرو الشيبانـــي:** لثغ، اللثغ: هو تقبيـــل ورضـــاع وهي في المجمل "**لأحمد بن فارس:** قلب الراء غينا، والسين ثاءا.
وقال **الأزهري** صاحب تهذيب اللغة: اللثغة أن يعدل بحرف إلى حرف آخر،ولثغ لثغا من باب " تعب" فهو ألثغ والمرأة لثغاء، مثل أحمر وحمراء، وما أشد لثغته، وهو بين اللثغة– بالضم– أي ثقل لسانه بالكلام، وما أقبح لثغته– بفتحتين– أي ما أقبح فمه.
وكما أن اللثغـــة هي استبـــدال حـــرف بحـــرف مشابه مثل س– بالتاء(مدرسة–مدرثة–سكر–سثر) أو الراء باللام، وبالغين وبالياء، والقاف بالكاف.
وقد تستمر اللثغة عن الأطفال الكبار حتى الكهولة، وهي تشمل عدم القدرة على تلفظ بحرف من الحروف واستبداله بلفظ آخر قريب منه وهذا العيب يزول مع الكبر على الأغلب وهو سهل المعالجة من قبل اختصاصي.**(02)**

واللثغة ظاهرة عامة تواجه معظم الأطفال أثناء نمو اللغة ولا تشكل مشكلـــة ف ي حد ذاتها وإنما تصبح مشكلة حقيقيـــة عندما تطول ويبقى الطفل يعاني منها حتى عندما يتوجه إلى المدرسة وهذا يعود غالبا إلى عدم اهتمام الأباء بالظاهرة، وترك لطفل يواجهها بدون تدخل منهم، وذلك بالتدريب المستمر على الكلام والنطق السليم من خلال تقديم نماذج لغوية صحيحة.**(03)**
الطفل المصاب باللثغة يقوم بقلب الحروف وعدم النطق السليم.

يعود سبب اللثغة إلى: استبدال حرف بحرف أمـــر اعتيـــادي عند أول تعلم التكلم ولكن الطفل يصحح نفسه بنفســـه مع التمرين الطبيعي وذلك بشرط أن تكون لغـــة من حولـــه طبيعية وأن يقلـــد أو يخاطب بنفس طريقته القاصرة كنوع من اللعب، وأ ن يكون سعيدا منطلقا. **(04)** وهذه مشكلة تصاحب الطفل حتى الكبر وهي تشمل عدم القدرة على التلفظ بالحروف واستبدالها بألفاظ أخرى

01 – أحمد نابل الغرير: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص 112.

02 – المرجع نفسه، ص 112، 113.
03 – صالح الشماع: ارتقاء وبزوغ اللغة عند الطفل، ص 193.
04 – المرجع نفسه والصفحة نفسها.



**التأتـــــأة :**

**مفهومها:**" هي اضطراب في تواتر وإيقاع وطلاقة الكلام بحبسات متقطعة وتكرار تشنجي للأصوات والمقاطع والكلمات ووضعية أعضاء النطق".

وعرفتها **منظمة الصحة العالمية** بأنها:" اضطراب يصيب تواتر الكلام، حيث يعلم الفرد تماما ما سيقوله، ولكنه في لحظة ما يكون قادرا على قوله بسبب التكرار اللاإراد ي أو إطالة أو التوقف.**(01)**

وكما تعرف أيضا:" هذه التسمية غير دقيقة فهي تعتبر ترجمة لكلمة( *Begaimant*) الفرنسية، ولعل الكلمة الأصح هي اللجلجة، وفي اللغة العربية هناك تسمية خاصة لكل نوع من أنواع هذا الاضطراب".**(02)**

وكما يرى **حنفي بن عيسى** أن:" أول ما يلاحظ بالنسبة إلى التأتأة أنها عيب من عيوب التلفظ، فمن أغراضها تكرار أحد الحـــروف، وإضافة صـــوت دخيل على الكلمة، وفتح الفـــم أحيانا مع العجز عن التلفظ ويرافق هذا اختلال في حركتي الشهيق والزفير كانحباس النفس أولا، ثم انطلاقه بطريقة تشنجية، كما أن المصاب بها يقوم بحركات زائدة مما يتطلبه التلفظ، وتظهر في اللسان والشفتين والوجه، ويعاني اضطرابات نفسية تنم عن قابلية خاصة للتأثر والانفعال، والتأتأة وان تكن عيبا من عيوب اللسان، إلا أنها على كل حال لا تبلغ حد الحرص وتتخذ عدة وجوه.**(03)**

والتأتأة هي الكلام بشكل متقطع غير اختياري أو عملية عدم خروج الكلمات من الفم ويصاحبها إعادة متقطعة وهي اضطراب في الإيقاع الصوتي، وبشكل عام فان المتأتؤون هم بمستوى الوســـط أو فوق الـــوسط في ذكائـــهم بينما الأطفـــال الآخرون الذين يعانون من اضطرابات كلامية أخرى دون المتوسط من الناحية العقلية والفكرية.**(04)**

ومن بين أنواع التأتأة :

– التأتأة الناتجة عن خلل في الأعصاب المحركة.

– التأتأة الناتجة عن ضعف في الذاكرة:" ولقد أشار بعض العلماء إلى أن الباعث على التأتأة محلة في المراكز المحركة الآلية للأجسام المخططة، وبالإضافة إلى هذا فان مراكز التصويت الموجـــودة في قشرة الدماغ لها كذلك دخل في حدوث التأتأة، والتأتأة لا يصاب بها إلا الأغبيـــاء بل قد يصاب بها الأذكيـــاء لأنها لا تنجم عن أسباب عضويـــة فحسب بـــل كذلك عن أسباب نفسية عاطفية".**(05)**

وهذه بعض أنـــواع التأتأة التي قد يصاب بها الأطفـــال وتكـــون إما بخـــلل في الأعصاب أو ضعف في المراكز المحركة الآلية للأجسام.

---

01 – أحمد نايل الغرير: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص 113.
02 – بوحولة حورية: مأخوذ من المذكرة، تعليم الأصوات اللغوية في المرحلة الابتدائية السنة الأولى والسنة الثانية ص 56.

03 – حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 304، 305.
04 – ماجدة السيد عبيد: التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، ص 185.
05 – مأخوذ من مذكرة التخرج: تعليم الأصوات اللغوية في ا لمرحلة الابتدائية، ص 56.



## عـــــلاج التـــأتـــأة :

هناك مراحل كثيرة لعلاج التأتأة منها:
- التأكد طبيا من عدم وجود عيب خلقي (أي عضوي).
- عدم إبداء اهتمام مباشر بحالة التأتأة كي لا يشعر الطفل لمزيد من الخوف والقلق.
- عدم تقليد الأباء والأشقاء تأتأة الطفل حتى لا يصبح التقليد عاملا معززا لتأتأة.
- عدم تعريض الطفل لمزيد من النطق الخاطئ أوالأسباب التي تزيد منه.
- اللجوء إلى وسائل تعلم النطق وتقويمه بإشراف المختصين.(01)

هذا هو علاج للتأتأة ولذلك يتخلص الطفل من مرضه ويصبح طليق في الكلام.

## الثـــأثـــــأة:

**مفهـــوم الثأثأة:**

يشير **فؤاد أحمد البدري** :" أن الثأثأة تعني استبدال حرف "س" بأخر، مثلا كلمة مدرسة تنطق مدرثة، أو استبدال حرف "ث" مثلا كلمة ثوب تنطق سوب، واستبدال حرف "ض" مثلا كلمة ضابط تنطق ذابط".

فان حرف السين ينطق عن طريق مرور تيار الهـــواء ما بين طرف نهاية اللسان ولثة الفك العلوي.(02)

- والثأثأة أو اللكنة هي أكثر العيوب النطقية عند الأطفال ونلاحظ بكثرة بين سن الخامسة والسابعة أي في مرحلة إبدال الأسنان.

**وتعود أسبابها إلى:**

- عدم انتظـــام الأسنان من ناحية تكوينها الحجمي، أو البعـــد والقـــرب فهذا العيب التكويني يعد من أهم العوامل التي تسبب الثأثأة.
- التقليد نتيجة إصابة احد إفراد العائلة بالثأثأة.
- عامل عصبي نتيجة إصابة في احد مراكز الدماغ.

### عـــــلاج الثـــأثـــــأة:

- معالجة أية خلل في مسافات الأسنان.
- تدريب الطفل على الكلام الصحيح والحكم في حركات اللسان في أوضاع مختلفة.
- تدريب الطفل على إبعاد طرف اللسان عن الأسنان.
- إجراء كشف طبي.
- استخدام العلاج النفسي والاجتماعي والإرشادي.(03)

هذه بعض أسباب وكيفية علاج الثأثأة عند الطفل تساعده على التخلص منها فالأسباب كثيرة من سبب بيولوجي أو التقليد أو إصابة أحد مراكز الدماغ بتلف.

01 – أحمد الغرير: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام ص 114، 115.
02 – جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام، فنيات علاجية وسلوكية، ص 93.
03 – أحمد نايل الغرير: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص 16.



## الخمخمة:

### مفهومها:

الخمخمة أو ما يطلق عليه الأخصائيون (الخنف) عيب من عيوب النطق يستهدف الأطفال والبالغين والكبار على حد سواء، ويتميز بمظاهر خاصة يسهل إدراكها سواء عن طريق الملاحظة العارضة أم عن طريق الملاحظة المقصورة، فيصبح المصاب هدفا للسخرية فينشأ قلقا، قليل الثقة بنفسه. **(01)**

ويجد المصاب( بالخمخمة) صعوبة في نطق جميع الأصوات الكلامية فيما عدا حرفي( الميم والنون) فيخرجها بطريقة مشوهة، غير مألوفة، فتبدو الحروف المتحركة مثلا كأن فيها غنة أما الحروف الساكنة، فتأخذ أشكالا مختلفة من الشخير أو الخنف أو الإبدال.

ويرجع السبب في هذه الحالات إلى وجود فجوة في سقف الحلف منذ ميلاد الطفل "أما في جزئه الصلب أو في جزئه الرخو، أو تشمل الجزئين معا".

### علاجها:

**يتضمن علاج الخمخمة جانبين**: جانب طبي جراحي وآخر عبارة عن تدريبات في الكلام والتنفس والنفخ واستعمال أعضاء الجهاز الكلامي بطريقة عادية.

وكما يحتاج المريض إلى تمرينات جذب الهواء، فكلا يعمل على رفع سقف الحلق الرخو وخفظه ويمكن في الوقت ذاته تمرين الطفل على أن يحبس أنفاسه فترة يقوم فيها الملاحظ بالعد من واحد إلى اثني عشر **(02)** من أنواع الاضطرابات النطقية التي تصيب الطفل وقد قدمنا أسببها وعلاجها لكي يتخلص منها الأطفال.

## اللجلجة:

### مفهومها:

" هي عبارة علة تشنج موقفي يكون على شكل احتباس في الكلام يعقبه انفجار أو على شكل حركات ارتعاشية متكررة، وتعد من أخطر أنواع العيوب الكلامية، فهي عيب كلامي شائع بين الأطفال والكبار".

من بين مظاهرها:

- التكرار.
- الإطارات.
- التوقفات أو الإعاقات الكلامية.

ومن بين أسبابها:

– تظهر اللجلجة في طور الطفولة المبكرة، والقاعدة فيها قائمة على أساس أنها حالة مرض نفسي، تنشأ في الطفولة ثم تتفاعل مع الزمن وتتفاقم كلما كبر الطفل .

– يكابد المصاب باللجلجة قلقا وتوترا مردهما إلى صراع نفسي ناجم عما ينتابه من شعور بانعدام الأمن والطمأنينة.

– إن الطفل الذي يفطن إلى عيوب كلامه في بواكير تكوينه ينشأ لديه تدريجيا تهيج أو خرق من ممارسة الكلام.**(03)**

– هذا النوع يكون بتكرار المقاطع والإطارات والتوقفات الكلامية.

01 – أحمد نايل الغرير: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص 120.
02 – جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام، فنيات علاجية وسلوكية، ص 98.
03 – أحمد نايل الغرير: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص 117، 118.



**العـــــــــلاج:**

- العلاج الطبي من خلال معالجة الأسباب العضوية.
- العلاج النفسي من خلال عدة طرق:
  - طـــريقة اللعب التي تهـــدف إلى غرض تشخيصي وآخر علاجـــي.
  - التحليل بالصور الذي يعد من أكثر الطرق ملائمة لصغار المصابين باللجلجة.
  - يمكن استعمال بعض الاختبارات الشخصية للكشف عن شخصية المصاب.**(01)**

**التمتمـــــــة:**

**مفهومهـــا:**

يرى **مختار حمزه** التمتمة بمعناها العام:" عبارة عن تعبير صوتي غير منتظم". وأعراضه:

- انعدام القدرة على نطق بعض الحروف أو تكرارها سواء كان ذلك بشكل إرادي أو لا إرادي).
- يبدو أن لسان التمتام قد انعقد عن الكلام، فيجد صعوبة في نطـــق بعض الحروف(ب،د،ت).
- يستطيع معظـــم التمتامين أن ينتجـــوا واحـــد أو أكثر من أنواع الأصـــوات.**(02)**

ولي التمتمة أنواع:

- تتميـــز المرحلة الأولى منها بتكرار الصـــوت : وهذا النـــوع يحصل للأطفـــال في المرحلة الأولى من تعليمهم للكـــلام ويحدث كذلك للكبـــار عند الألـــم أو عندما يعجـــزون عن تذكر الكلام الصحيح.
- المرحلة الثانية للتمتمة: فيحصل تشنج في العضلات وتكون هذه هي ظاهرته الكبرى ويحصل ذلك على شكل تصلب في العضلات.
- السرعة الزائدة في الكلام : يتميز هذا النوع من العيوب الكلامية بالسرعة الزائدة في عـــرض الأفكـــار والتعبير فيها، لدرجـــة لا تتضح منها بعض الكلمات أو المقاطـــع وينتج عن ذلك أن يصبح الكلام مضغوطا لدرجة الخلط.

إن المشكلـــة الأساسيـــة في مثل هذه الحـــالات ترجع في جوهرها إلى أن الأفكار تتدفق على الذهن بسرعة لدرجة يتعذر معها التنظيم بين الناحية الحسية وبين الناحية الحركية في العملية الكلامية **(03)** التمتمة اضطراب يصيب الطفل يدخل في كلامه أصواتا غير موجودة في الحروف.

01 -أحمد نايل الغرير: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص 117، 118.
02 -جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام فنيات سلوكية وعلاجية، ص 95.
03 -المرجع نفسه ، ص 95 ، 96.



## صعوبـــة التلفـــظ أحرف معينة كالـــراء والـــلام.

حيث يـــرى البـــاحث **فميرلو بونتي** أن:"حـــرفي اللام والراء هما الحرفـــان الرئيسيـــان في المناغاة". ولكن كاتبا آخر هو **البـــروت** يرى في كتابه علم النفس الاجتماعي أن: " حرف **اللام** بما أنه في حاجة إلى قلب قمة اللسان لا بد من مرور ثلاث سنوات قبل أن يكتمل نطقه، وعنده أن حرف **الراء** أيضا حرف صعب على الخصوص، وهو في أول الكلمة ولا يتقنه الطفل إلا بعد وقت طويل".**(01)**

ويقول أن حرف **الل**ام مرتبط بعمليات الرضاعة، وحرف الراء مرتبط بظاهرة القرقرة بنطقه الطفل حيث يكون مستلقيا على ظهره وهناك قطرة من اللعاب في بلعومه، ويقول أن اكتمال نطق هذين الحرفين لا يتم إلا متأخرا، يتطلبات جهد إضافي.

وكما نجد من الأطفال من ينطق حرف " ك " مفردات ولكنه في كلمة كتاب يحولها " ت " فينطق (كتاب، اتتاب) أو يختصرها إلى (تاب) أو ينطق (ش / **س**) فيقول ( شعر/ سعر) وقد ينطق (خ، ح ) فيقول (خبز ، حبز ) وينطق ( ذ ، د ) في (خذ ، أد أو حد)، وكثيرا ما ينطـــق الأطفـــال في هذه الفترة جزءا واحدا من الكلمة غالبا ما يكون المقطع الأخير منها .**(02)**

وتجدر الإشارة إلى أن القلب لا يكون عشوائي عند الطفل فهو منطقي عندما يبدل حرف بحرف آخر حيث يبدله بحرف قريب من أحرف المبـــدل في مخرجه، وحتى الاختصار فهو يخضع إلى مقياس يبدو أنه منطقي وكأن الطفل قياس لغوي خاص.**(03)**

هذا النوع من الاضطراب غالبا ما يحدث في مرحلة الطفولة عندما يبدأ الطفل بتلفظ بعض الكلمات ولكن هذا الاضطراب قد يستمر مع الطفل في عمره المقبل.

ونجد من الاضطـــرابات النطقية أيضا:

## أعصبـــة اللفـــظ:

وتسمى هذه الصعوبات باسم " أعصبة اللفظ «وتتقسم إلى الأنماط التالية:

- **النمط الارتعاشي:**حيث يعيد المريض لفظ المقطع الأول مرات متتالية .
- **اللفظ المزيج**: حيث تتمازج الأنماط المذكورة أعلاه.

ويرى **منصور حجيلي** أن صعوبات النطق لا تندرج جميعا في إطار الأعصبة إذ يعود بعضها لأسباب عصبية دماغية ، ويعود بعضها إلى عيب عضوي في جهاز النطق

فلا شك في أن الصعوبات النطق أسباب عديدة ونكتفي الآن بالتحدث عن صعوبات النطق لدى الطفل المدرسي والتنبيه إلى ضرورة قيام الطبيب بفحص طبي شامل للطفل، ومن الضروري أيضا أن يكون الطبيب المختص بالأصوات، وذلك إذا كان العيب في الجهاز النطق، أو بالاختصاص العصبي، إذا كان العيب عصبيا أو بالطبيب النفسي إذا كانت الحالة منتمية إلى أعصبة النطق.**(04)**

هذا الاضطراب يجب مراقبته ويجب أن نتعرف عليه مبكرا عند الطفل لكي نستطيع علاجه قبل فوات الأوان.

01 –صالح الشماع: ارتقاء وبزوغ اللغة عند الطفل، ص 89، 90.
02 –حلمي خليل: اللغة والطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص 77.
03 –المرجع نفسه، ص 78.
04 –مأخوذ من مذكرة التخرج: تعليم الأصوات اللغوية في المرحلة الابتدائية، ص 56.



## 02- 02 : العوامل المسببة للاضطرابات النطق:

ـ أسبـاب الاضطـرابات النطقيـة متعـددة وتعـدد الظـروف المحيطـة بالطفـل التي تـؤثـر فيـه سلبـا في اكتساب اللغة.

" يؤثر عدد كبير من العوامل الجسمية والاجتماعية والبيئية على نمو اللغة عند الطفل لذلك ترتبط اضطرابات النطق ارتباطا وثيقا بالأشكال الأخرى من العجز أو القصور وحالات الإعاقـة المتعددة على سبيل المثال: في حالة التخلف العقلي نجد أن مهارات النطق واللغة تتحدد من خلال مستوى الأداء الوظيفي العقلي، بوجه عام كلما زادت الإصابة في الجوانب المعرفية، كلما زاد التأخر والأثر المعوق لنمو اللغة، نلاحظ أيضا عند الأطفال المهملين اجتماعيا أن العوامل البيئية مثل النماذج الرديئة من اللغة والكلام المستخدم في البيئة الأسرية، وواضح أن أنماط اكتساب اللغة عند الأطفال الذين ينتمون إلى أسر منخفضة المستوى الاجتماعي والاقتصادي يمكن أن تختلف عن الأنماط اللغوية عند الأطفال من الطبقات المتوسطة أو العليا".**(01)**

هذه مجموعة من الأسباب التي تؤثر على النمو اللغوي لدى الطفل منها الجسمية أي الخلقية وأيضا الاجتماعية وكذا الاقتصادية، وكما نجد أيضا:

**العامـــل الـــوراثي:** الوراثة هي مجموعة من الصفات والخصائص التي تنتقل من الآباء والأجداد إلى الذرية، عبر ما يعرف باسم ناقلات الوراثة والجينات ويمتلك الطفل بعض الصفات التي تشبه تلك الصفـــات عند الآبـــاء ولكن هذه السمات تتأثر بالعوامل البيئية المحيطة بالفرد حيث تتفاعل الجينات مع الظروف الاجتماعية ولا يعقل أن تفصل في مسألة الإنسان، هل هو ابن البيئة وحدها أم ابن الوراثة وحدها؟ وإنما هو تفاعل هذين العاملين وعوامل آخري مثل الذكاء... ورغم وجود عناصر وراثية تحدد هذه السمة السلوكية إلا إن البيئة من حيث الميراث والغذاء والظروف الثقافية، تنمي هذه السمة وتطورها **(02)** وكما يؤثر العامل الوراثي في تكوين الطفل من لغته وشخصيته وغيرها.

**العـــوامـــل العضـــويـــــة:**

اللغة قدرة فطرية مشتركة بين البشر تؤدي إلى التواصل بينهم، وتتجسد من خلال عملية معقدة تعرف بدورة التخاطب التي تشارك وتساهم فيها مجموعة من الأعضاء بدء من الدماغ الذي يتبلور فيه جميع الأفكار، ففي خلال فترة التلقي عند الطفل عقب الولادة يتمكن من التقاط أصوات لغوية متميزة، واستنادا لما سمعته أذنـــه من قبل يندفع إلى تكرار بعض المقاطع الصوتية التي لا تتطلب جهدا في الغالب ، ومن هنا نستنتج أن تطور اللغة وسلامة نموها ترتبطان بعوامل النضج العضوي ويقول " **مارك ريتشل** " عن الجانب العضوي أنه:" يساهم بقسط وفير في عملية النطق السليم المصحوب بفطانة عقلية ".

وسلامة الجانب العضوي تقتضي منا التطرق للجهاز السمعي باعتبار علاقة الكل بالجزء والجزء مع الجزء بشكل الكل، ويعرف " **يوسف مراد** " حاسة السمع بقوله:" وآلتها الأذن ومن أجزائها الرئيسية الطبلة،وسلسلة العظيمات،ثم الأذن الباطنة و هي تقوم بوظيفتين : الإحساس بالتوازن وآلاته الكبيسين والشبكة والقنوات الهلالية الثلاث والإحساس بالأصوات وآلته القوقعة **(03)**، وعندما يكون هناك نقص في السماع يؤدي ذلك إلى عدم السماع الجيد، ومما ينتج عنه صعوبات في النطق.

01 -جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام فنيات سلوكية وعلاجية، ص 35- 37.
02 -عبد الرحمان العيسوي: مشكلة الطفولة والمراهقة، دار المعارف، ط 01، القاهرة ،1993، ص 27، 28.
03 -داود عبده: دراسات في علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، ط 01، بيروت،1986، ص 156.



**العـــوامـــــل النفسيـــــة:**

يتطلع الطفل منذ نشأته الأولى إلى الدفئ والحنان والمحبة من طرف الآخرين وبالخصوص من أمه أو من يقوم مقامها، بحثا عن الآمان والثقة ويحقق ذلك من خلال علاقته المباشرة بأمه، وتجدر الإشارة إلى أن الطفل يرغب في التعبير عن عواطفه كالغضب والخوف ويستمر ذلك طوال السنوات ما قبل المدرسة، هذه السنوات كبيرة الأهمية بالنسبة إلى ما بعدها فأي انطباع اجتماعي في هذه الفترة تستمر آثاره عميقة الجذور فيما بعد طوال الحياة.**(01)**

قد يكون العامل النفسي ذو دور كبير في رعاية وتكوين لغة الطفل فمن لقي حنان وحب وتعليم كامل من عائلته لا يصاب بهذا الاضطراب.

## 02- 03 : تشخيـــص اضطـــرابـــــات النطـــــق:

**المسح المبدئي ( الفرز) لعملية النطق:**

تستخدم وسائل الفرز غالبا في المدارس للتعرف على الأطفال ممن لديهم اضطرابات النطق وتتضمن هذه العملية فحص الأطفـــال من قبل المتخصصين قبل التحاقهـــم بالمدرسة، ويتم التركيز على عملية النطـــق والكلام بصورة عامة ، ويلزم أثناء الفرز التركيز على أصوات الكلام التي يشيع اضطراب نطقها لدى الصغار مثال ذلك الأصـــوات (ل، و) (س، ش) ،( ذ ، ز) (ق ، ك) وهنا يلزم اشتراك أولياء الأمور في عملية الفرز أثناء الجلسة الأولى.

**تقييـــم أعضـــاء النطـــق:**

يجب فحص أعضاء النطق للكشف عن مدى سلامتها والتعرف على المشكلات العضوية والتي قد تسبب الاضطرابات مثل: شق سقف الحلـــق الصـــلب، وشكل الشفتان زيادة حجم اللســـان أو قصره، واضطراب في حركة الفك.

**اختيار السمـــع والاستماع:**

يجب التركيز على قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات لأن درجة فقد السمع ترتبط بدرجة الاضطراب الذي يعانيه الطفل، ويمكن الاستعانة في ذلك بوسيلة تتضمن صورا تشير إليها الطفل عند سماع الكلمات، أو كلمات ينطقها تتضمن أصوات متشابهة، أو كلمات تتشابه في بعض الحروف وتختلف في بعض الآخر مثل (جمل، حمل ).

**تقييـــم كفـــاءة النطـــق:**

يستخدم مقياسا للنطق لتحديد قدرة الطفل على نطق كافة الحروف الهجائية،

ونـــوع الاضطـــــراب:

**اختيار القابلية للاستشارة:**

والهدف منه تحديد قدرة الطفل على نطق أصوات الحروف المضطربة بصورة صحيحة عندما يتكرر عرضها عليه بصورة مختلفة وذلك بتحديد قدرة الطفل على تشكيل الأصوات.

**تقييم القدرات العقليـة :**

يهدف إلى الوقوف على مستوى القدرة العقلية للطفل حيث أن الإعاقة العقلية أحد الأسباب الهامة لاضطرابات النطـق **(02)** يشخص اضطراب النطق بطرق كثيرة منها المسح البدئي وتقييم أعضاء النطق وغيرهـا.

01 -داود عبده: دراسات في علم اللغة النفسي، ص 184.
02 -جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام فنيات علاجية وسلوكية، ص 32- 34.



## II – 03 : اضطرابـــــات الصـــــــوت:

للصوت علاقـــة وطيدة بشخصية كل فرد، فهو مصد ر حياته العاطفية وإحساسه،ويعتبر صورة لشخصيته الفيزيولوجيـــة والنفسيـــة كما أنه يعتبر كوسيلـــ ة للحـــوار وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين بل هو وسيلة مهمة لممارسة الفرد مهنته أو عمله.[01]

فالصوت هو صوت مسموع ناتج عن التصويت، وهذ ا الأخير هو نشاط فيزيائي لإنتاج الصوت من خلال الأوتار الصوتية الناتجة عن تدفق هواء الزفيـــر، حي ث تتدفق نغمات الهـــواء ضمن من الذبذبات أو الترددات المسموعـــة والمنتجـــة لـــرنين التجـــاويف فـــوق المزمارية. [02] وهو كذلك ما تسمعـــه الأذن من موجـــات الهـــواء نتيجة قرع أو طرق، وهو عبارة عن حركة تذبذبية للهـــواء تولد من فم المتكلم وتنتشر عبر موجة الصوتية [03] وهناك نوعان من الصوت: هناك صوت طبيعي *Normal voice* فهو يمتاز بالخصائص التالية أولها نوعية صوت مقبولة ومرغوبة وهذا يتطلب الابتعاد وغياب الإزعاج ووجود نوعية موسيقية محددة، ثانيها مستوى مناسب لطبقة الصوت أي يجب أن تكون مستوى طبقة الصوت مناسبة لجنس المتكلم، ثالثها علو الصـــوت مناسب إذ لا يجب أن يكون الصـــوت ضعيفا ولا عاليا أو مزعجا عند سماعه، وآخرها المرونة المناسبة وتعود المرونـــة إلى أن التنوع في طبقة الصـــوت ويكون علو الصوت مساعدا في التعبير عن التأكيد والمعنى ومشاعر الفرد.[04]

وهناك صـــوت غير طبيعـــي *Abonormal voice* ويمتاز بانحـــراف غير طبيعي في بحة الصوت ( صوت ممزوج بهواء الزفير، حـــدة أو قســـوة الصوت).
وطبقة الصوت (انخفاض وارتفاع غير طبيعي للصوت)،وعلو الصوت (صوت ضعيف جدا أو عالي) وتقلبات أو تغيرات مناسبة في طبقة الصوت وعلـــو الصوت ونوعية الصوت .[05] يمكننا أن نفهـــم من خلال هذا أن الصوت بدوره يعطينا معلومات حول الصحة الجسمية والنفسية والشخصية والهوية والجانب الحسي الجمالي، ويقدم لنا كذلك معاني كثيرة لكل من المتكلم والأخصائي ويساعدنا في فهم الفرد.

"أما الاضطـــرابات الصـــوتي *VOICE DISORDE* فيحدث عندما تختلف نوعيـــة أو طبقة أو علـــو، أو مـــرونة الصوت عن الآخـــرين ضمن نفس العمـــر والجنـــس والمجموعـــة الثقافيـــة أي عندما تحكم على الصوت أنه طبيعي أو غير طبيعي اعتمادا على الشخص الذي يتخذ القرار بالحكم، فالأب والراشد واخصائي لأمراض الكلام واللغـــة يعرفون الصـــوت بأنه طبيعي أو غير طبيعي".(06) تظهر معظم هذه الاضطرابات الصوتية أو المشكلات الصوتية*Major Symptoms* عند المرضى الذين تصيبهم اضطرابات أو انحراف في الصوت وبعدها تظهر أعراض وفي معظم الأحيان لا تظهر بشكل منفرد عند الشخص وإنما متحدة مع بعضها البعض.

01 -محمد حولة : الأرطفونيا، اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 76.
02 -إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة، ص 189.

03 – ينظر: محمد حولة: الأرطفونيا، اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 76.
04 – إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة، ص 190.
05 – المرجع نفسه، ص 190.
06 – المرجع نفسه والصفحة نفسها.



## 03-01 : أنـــوعهـــــــــا:

### ألأفونيـــا (الديسفونيا *A/ Dysphonics*)

يطلـــق على مجموعة الاضطرابات التي تتعلق بشدة الصوت أو حدته أو مداه ورنينه اسم **الأفونيا( الديسفونيا** *Alphonias/ Dysphonics* ،حيث أوضح هالهان(*Hallahan*) 1994 أن هذه الاضطرابـــات ترجع إلى قصور في الميكانيزم الوظيفي للجهاز الصوتي وتجويف الرنين، مما يترتب عليه أصـــوات شـــاذة عن المعتاد يـــؤدي إلى مشكـــلات نفسية أثنـــاء التواصل مع الآخرين.[01]

**ومـــن هـــذه الاضطـــرابـــات:**

**اضطرابات شدة الصوت:***(Intension)* "تشير شدة الصوت إلى الارتفاع الشديد في الصوت أثناء الحديث العادي، والأصوات يجب أن تكون على درجة كافية من الارتفاع وهذا من أجل تحقيق التواصل الفعال والمؤثر، كما يجب أن تتضمن الأصـــوات نوعـــا من الارتفـــاع يتناسب مع المعاني التي يقصد المتحدث بها" [02]، فيكون الصـــوت عند المتحدث مزعجـــا لا يتناسب مع عمر جنســـه وكذلك إلى انخفـــاض الصـــوت، حيث يكون الصوت منخفضا جدا فلا يتحقق معه توصيل الرسالة الاتصاليـــة مع الآخرين فيـــؤدي بالشخص إلى فقـــدان القـــدرة على إنتـــاج صـــوت عالي يتناسب مع الأصوات التي يقصد بها.[03]

" وينتج هذا الاضطراب في شدة الصوت من عدة عوامل منها الغضوبة (كالالتهاب الحنجرة، أو الالتهاب الرئوي،أو التهاب التجويف الزوري) ومنها النفسية(الخوف ألاشتراطي، القلق وغيرها)[04] كذلك الجسمية كفقدان السمع أو بعض حالات الإصابات النيرولوجية والعضلية" وهذه بعض العوامل المسببة للاضطرابات الصوتية.

**اضطرابات طبقة الصوت:***(Pitch)*

تشير طبقة الصـــوت إلى مدى ارتفاع صوت الفرد أو انخفاضه بالنسبة للسلم الموسيقى، ويعتاد بعض الأفراد استخدام مستوى لطبقة الصوت قد يكون شديد الارتفاع أو بالغ الانخفاض بالنسبة لأعمـــارهم الزمنية أو تكويناتهم الجسمية تضم حـــالات اضطـــرابات طبقة الصـــوت أيضا فواصل في الطبقة الصوتية التي تمثل في التغيرات السريعة غير المضبوطة في طبقة الصوت أثناء الكلام والصوت المرتعش ألاهتزازي والصوت الرتيب أي الصوت الذي يسير على وتيرة واحدة في جميع أشكال الكلام[05] وترتبط طبقة الصوت بتغيرات لدى الذكور المراهقين، وهي غالبا ما تكون مؤقتة. وتشمل طبقة الصوت ما يلي:

**اضطرابـــات اللحـــن الصوتي** : حيث يأخذ الصوت إيقاع واحد رتيب، ويرجع ذلك أما لإصابة الجسم المخطط بالدفاع *Corpus Striatun* أو لتصلب الثنايا الصوتية بالحنجرة .

**اضطرابـــات الفواصل الصوتيـــة** : انعدام الفواصل بين طبقـــات الصوت بحيث يكون الكلام غير واضح وممل للمستمع.[06]

---

01 – حمدي علي الفرماوي: اضطرابات التخاطب، ص 94.
02 – نبيل عبد الهادي، حسين الدراويش، محمد صوالحة، تطور اللغة عند الطفل، ص 219.

03 – حمدي علي الفرماوي: اضطرابات التخاطب، ص 94.
04 – المرجع نفسه والصفحة نفسها.
05 – نبيل عبد الهادي، حسين الدراويش، محمد صوالحة، تطور اللغة عند الطفل، ص 219.
06 – المرجع نفسه والصفحة نفسها.



### اضطرابـــات البحـــة الصوتيـــة: *Hoarse or Kongh*

"هو اضطراب ناتج عن الاستخدام الوظيفي السيئ للحنجرة، هي اهتزاز دوري للأوتار الصوتيـــة، والصوت المبحـــوح هو صوت منخفض في الطبقـــة الموسيقية، وقد يصاحبه خشونـــة في الصوت، والصوت المبحوح لا يستساغ سماعه، وهو خليط من الهمس والخشونة، إن_ سبب البحة في الصوت يكون نتيجة الاستخدام السيئ للصوت، أو بسبب تقارب الحبال الصوتية".[01]

"وقد تكون البحة الصوتية من الخصائص الصوتية الإدراكية الأولية المشيرة إلى صوت شاذ وقد تكون مرتبطة مع خصائص أخرى مثل التنفس والتوتر _والإجهاد، وترتبط درجة البحة الصوتية بارتباطات صوتية في البيئة المزعجة "[02] ويكون هذا الاضطراب ناتج عن خلل في الحنجرة وكذا بعض الظروف الأخرى كالبيئة المزعجة وغيرها.

**الإجـــهـــــاد الصـــوتـــي:** " وهي الصعـــوبة في الاستهلال أو الابتداء بالتصويت ومقاومة المحافظة عليه، والتعب بعد الحديث، الحديث المستمر يتطلب جهدا كبيرا كما تظهر في الأخير وقفات صوتية أو بحات صوتية".[03] ويعني ذلك أن المصاب بالبحة الصوتية يتبعه في ذلك الإصابة بالإجهاد الصوتي حيث يحاول المصاب النطق والحديث مجهدا نفسه وتصحبه بذلك وقفات مستمرة.

### الصوت الزفيـــري أو الممـــزوج بهواء الزفيـــر: *Breathy Voice*

"هي عدم القدرة على إكمال جملة بدون إخراج هواء الزفير والحاجة إلى إعادة التزود بالهواء اللازم لاستمرار الحديث أو الكلام، ويمتاز الصوت بضعف درجة وضوح النغمة الصوتية وانخفاض في علو الصوت".[04]

### المـــــدى الصـــــوتـــي المنخفض:

" وهو انخفاض في مدى طبقة الصوت وتكون في النهاية العليا للمدى، وعدم القدرة على إنتاج طبقات صوتية بدون جهد عالي، وبالتالي لا يمكن تغيير طبقات الصوت".[05]

### مقاومـــــة الصـــــوت:

" وهي عدم القدرة على البدء بالصوت والمحافظة عليه وبالتالي صعوبة الكلام، كما يظهر توتر عال أثناء الكلام وجهد كبير بسبب ذلك".[06]

### فقـــــدان الصـــــــــوت:

" حيث غالبا ما يدرك على شكل همس، وينتج عن مشكلات في كلا جانبين الأوتار الصوتيـــة، والتي تمنع الأوتار الصوتية من الاقتراب أو الانغلاق.

أما غياب الصوت العرضي فقد يأخذ أشكالا عديدة حيث يظهر على شكل تقطعات عرضية لإنتاج الصوت، كما يظهر غياب الصوت في آخر دقيقة أو آخر ساعة أو آخر يوم ".[07])

---

01 -إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة، ص 196 ، 197.
02 -المرجع نفسه، ص 194.
03 -المرجع نفسه والصفحة نفسها.

04 -أسامة محمد البطاينة: علم نفس الطفل غير العادي، دار المسيرة، ط 01، الأردن، 2007، ص 539.
05 -ينظر: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، ص 194.
06 -المرجع نفسه والصفحة نفسها.
07 -المرجع نفسه ، ص 195.



**الارتجاف أو الارتعاش الصوتي:*tremar***

" وهي الاهتزازات الإيقاعية المنتظمة في طبقـــة الصوت وعلو الصـــوت غير المسيطر عليها فيدرك الصوت بأنه غير مستقر ومترجرج وغالبا ما يكون الارتجاف أو الارتعاش منتظما وثابتا".[01] وهذه معظم الأعراض التي تصيب الصوت فيصعب على المريض الطلاقة في صوته وكلامـــه.

## 03- 02: أسبـــاب اضطرابات الصـــــوت: ومن بين أسبابهـــا مـــا يلـــــي:

**اضطـــرابات الصـــوت العضوية: *Organic voice disorders***

يعتبر اضطراب الصوت عضويـــا إذا كان ناتجـــا عن أمـــراض فسيولوجيـــة أو تشريحية سواء ذلك مرضـــا أصـــاب الحنجـــرة بذاتها أوبسبب أمراض غيرت بنيـــة الحنجرة أو وظيفتها.[02]

وقد تكون نتيجة لشلل الأوتـــار العضـــوية أو حادث أو مـــرض يـــؤدي إلى إصابة الأعصاب التي تتحكـــم في حـــركاتها، بحيث يمكن للأوتـــــار الصوتيـــة المشلولـــــة أن تتحـــرك جـــزئيـــا ولكنها لا تصـــل إلى درجة التلاقـــي في منتصف المسافـــة ممـــا يترك فراغا بين الأوتار يسمـــح للهـــواء بالمـــرور من خلاله ويجعـــــل الصـــوت ممـــزوجـــا بهـــــواء الـــزفيـــر، وقـــد يكـــون كـــذلك ناتجـــا عـــن وجـــــود خلايـــــا سرطانيـــــــة في الحنجـــرة وهذا يـــؤدي إلى فقدان الصـــوت غالبا.[03]

**اضطرابات الصوت النفسيـة : *Psychogenic voice discorders***

وقـــد تسمى أيضـــا باضطرابات الصوت الوظيفية وتشتمل اضطرابات الصوت النفسية اضطرابات نوعية الصوت الناتجة عن الاضطرابات النفسية أو اضطرابات الشخصية أو عادات خاطئة لاستعمال الصوت، ويكون غير طبيعي على الرغـــم من أن البنية التشريحية والفسيولوجية للحنجرة طبيعية.[04]

وقد تظهر أيضا هذه الاضطرابات نتيجة تعرض الإنسان لضغوطات نفسية، كوجود مشاكل عائلية أو نتيجة التوتر والقلق الشديد أو فقدان شخص عزيز وكل هذه الحالات النفسية تؤدي إلى فقدان كامل الصوت.[05]

**اضطرابات الصوت متعددة الأسباب:**

مثل بحـــة الصـــوت التشنجية Spactic *dysphonia* **بما** في ذلك اقتراب أو ابتعاد الأوتار الصوتية عن خط وسط الانغلاق والانفراج، وأنواع الاقتراب والابتعاد المختلفة، وهذه يمكن أن تكون ناتجة عن أسباب عضوية أو نفسية أو غير معروفـــة .[06] ووضحنا هنا بعض الأسبـــاب التي تؤدي وترفع إلى الإصابة باضطرابات صوتية وتكون إما نفسية أو العضويـــة أو الصوتية.

01 – إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة، ص 194.
02 – المرجع نفسه، ص 191.

03 – شحادة فارع: مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل، ط 03، الأردن، 2006، ص 250.
04 – إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة، ص 192.
05 – شحادة فارع: مقدمة في اللغويات المعاصرة، ص 250.
06 – إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة، ص 194.



## 03-03: العـــــــــــــلاج:

– الفحص الكلينكي والمعملي للحنجرة والتجاويف الصوتية .
– المقابلة الشخصية أو استعمال اختبارات الأداء الصوتي.

وهـــذه الاختبـــارات تتنـــوع بين ما هو لفظـــي كإلقـــاء الأسئلة وتلقى الإجابات الشفهية من الحالة أو إلقاء عبارات تستثير الحالة للحديث ونطق الأصوات المراد اختبار مدى سلاماتها، كذلك اختبارات القراءة والتكملة الشفهية، ومواقف التنغيم الصوتي.

– **ضبـــط عمـــود هـــواء الزفيـــر** : وذلك من خـــلال التدريبات الخاصة بضبط عمليـــة التنفس مع الاهتمام بتعريف الحالة بمفهوم الزفير وتوضيح ذلك باستخدام ورقة توضع أمام الأنف لتوضح اندفاع الهواء من الأنف في حالة الزفير وانجذاب الهواء إلى داخله في حالة الشهيق، كما يمكن تعريف الحالة بذلك بوضع يد الحالـــة على موضع الحجـــاب الحاجز ليحس خلال الانقباض والانبساط بعمليتي الشهيق والزفير.[01]

**ومن تدريبات ضـــبط عمـــود الزفيـــر:**

– **تدريبـــات النفـــخ:** وفيها يتم تدريب الحالـــة على النفخ، فعلى المصاب أن يتعود على دفع الهواء إلى خارج فمه يقوي الجزء الرخو من حلقه.

– **تدريبات الشفط:** وفيها يمكن استعمال أنبوبة وقصاصه من الـــورق ويطلب فيها من المفحوص أن يوجـــه أحد طرفي الأنبوبـــة ناحية القصاصة ثم يشفط الهـــواء فتلصق الورقة بطر ف الأنبوبة مع ضرورة تدريج فترة الشفط وذلك بتدريج الفترة الزمنية التي تستطيع فيها الحالة أن تحتفظ بقصاصة الورقة ملتصقة بطرف الأنبوبة، مع ضرورة الاهتمام بوضع الاسترخاء لجسم العميل أثناء تدريبات النفخ والشفط .

– **التـــدريب على عملية إخراج الهواء من الأنف:** تعويد الطفل على إخراج الهواء من الأنف لأن الهواء هو المادة الخام التي تتكون منها أصوات الحروف ساكنة كانت أم متحركة.

– **التدخـــل الكلينكـــي والجراحـــي:** وذلك في حالة اضطـــراب الصوت الناتج عن سبب عضـــوي في الجهاز الصوتي ويقوم بهذه الخطوة طبيب مختص [02] هذه تدريبات يقوم بها الأخصائي لمعالجة المريض لتخلص من اضطرابه.

– **التكفـــل الأرطفونـــي:** يتمثل أساسا في تحفيز الوسط الأسري والعمل مع الوالـــدين وإرشادهم مع شـــرح لهما بصفة مستمرة مشكل الطفـــل الحقيقي(اضطرابه)،خاصة إذ كان الطفـــل مصاب بهذا الاضطراب الصوتي الناتج عن الحالة النفسية يجب فحص ذلك والتخلص من تلك العـــوار ض، وذلك محـــاولة التعـــرف على المشكـــل النفسي، الأســـري الحقيقـــي الـــذي أدى إلى الاضطـــراب الصوتـــي في حالة البحـــ ة النفسيـــة ذات الأصل ألعلائقي مع إدمـــاج الطفل في وضعية حوارية مريحة آمنة ذات إيقاع أقل سرعة بدون مقاطعته.

– حراســـة وتتبع اضطـــراب الطفـــل الصوتي وإقنـــاع الوالديـــن بضرورة تتبع الفحـــص الأرطفوني بشكل منظم لأجل التخلص من المشكل بصفة نهائية.

– العمل على مشاركة الطفل ومساهمته في العملية العلاجية، بتبسيط وتوضيح كيفية عم ل جهـــازه الصوتي، مع اطلاعه على أهمية إعادة التربية الأرطفونية، وخاصة العمل على زرع الثقة بين الطفل والمختص الأرطفوني [03] هذه بعض خطوات لتشخيص وعلاج المرضى المصابين بالاضطراب الصوتي ومن خلالها فقط يمكن للطفل أن يتخلص من بعضها أو كلها.

01 – حمدي علي الفرماوي: اضطرابات التخاطب، ص 95 ، 96.
02 – المرجع نفسه، ص 96 ، 97.
03 –محمد حولة: الأرطفونيا، علم الاضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 88 ، 89 .



## II-04 : اضطـــــرابـــات الكـــــــــــلام:

### تعـــريـــف الكـــــــــــــــلام:

**لغـــــة:**كلم: قال الليث: الكلم: الجرح والجميع كلوم، وتقول: كلمته وأنا أكلمه، كلما، وأنا كالم وهو مكلوم.

**قال الله تعالى:**" أخرجت لهم من الدابة من الأرض تكلمهم".

والكلام: الجراح وقال الليث: كلمك الذي تكلمه ويكلمك، والكلام معروف، والكلمة لغة تميمية، والكلمة لغة حجازية والجميع لغة تميم. (01)

**اصطلاحـــــا:**

**يعرف الكلام:**" على أنه الفعل الحركي أو العملية التي يتم من خلالها استقبال الرموز الصوتيـــة وإصدار هذه الرمـــوز". وهذا يعني أن الكـــلام عبـــارة عن الإدراك الصوتي والتعبيـــر من خلالها أو إصدارها.(02)

ونضيف تعريفات أخرى للكلام منها:

- هو وســـط التواصل الفمي الذي يستخدم الرمـــوز اللغوية ومن خلالـــه يستطيع الفـــرد التعبير عن الأفكار والمشاعر وفهم مشاعر الآخرين الذين يستقدمون الرموز اللغوية.
- هو التواصل من خلال الرموز الصوتية.
- نشاط حركي للتنفس والتصويت والنطق أو رنين الصوتي.(03)
- الكـــلام هو فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخـــرين، وهو مزيـــج من التفكير كعمليات عقليـــة ولغة كالصياغة للأفكـــار والمشـــاعر في كلمات، والصوت كعملية حمل للأفكار، والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين. (04)

– الكلام هو طريقة تواصل بين البشر باستخدام رموز لغوية ومن خلاله يمكن التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.

01 - أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللغة، دار المعرفة للطباعة، ط 01، لبنان، 2001، م ج 04 ص 3180، مادة كلم.
02 - جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام فنيات علاجية وسلوكية، ص 54 .

03 - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة ، ص 127.
04 - أحمد نايل الغرير، وأحمد عبد اللطيف أبو الأسعد، أديب عبد الله النوايسة، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام ص 105.



## اضطـــــرابـــــات الكـــــــلام:

لا يوجـــد تعريف شامـــل ومحدد لاضطـــرابات الكلام وقد ارتكزت التعريفات العديدة على تأثير هذه الاضطرابات على الجوانب المختلفة لعملية التواصل كالنطق واللغة والسمع، كما ركز بعضها على تأثيرات الاجتماعية لهذه الاضطرابات. فهو انحراف الكلام عن المدى المقبول في بيئة الفرد، وينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا اتصف بأي من الخصائص التالية:

- صعوبة سماعه.
- غير واضح.
- خصائص صوتية وبصرية غير مناسبة.
- اضطرابات في إنتاج أصوات محددة.
- إجهـــاد في إنتاج الأصوات.
- عيوب في الإيقاع والنبر الكلامي.
- عيـــوب لغـــوية. (01)

ويعرف اضطراب الكلام بأنه**:**" عدم القدرة علي إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة ونتيجة المشكلات في التناسق العضلي ، أو عيب في مخـــارج أصـــوات الحـــروف أو لفقـــر في الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي".(02)

وعرف **فيصل الزراد** اضطرابات الكلام:" بأنها تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث، ومحتواه ومدلولـــه أو معناه وشكلـــه وسياقه مع وجود ضآلة في الأفكار والأهداف ومدى فهمه من الآخرين وأسلوب الحديث وسرعة الكلام" .(03)

ونجد كذلك **بالمر**"***Palmer*** **ويانتيس**"***Yantis***" قد عرفا الاضطرابات الكلام بأنه :" أية إعاقة أو خلل يمكن أن يؤثر سلبا على عملية الكلام الطبيعية أو اللغة أو السمع ".

كما يعرف **فان رايبر**"***Van Riper*** " اضطراب الكلام بأنه:" ذلك الاضطراب الذي يجعل الكلام يختلف عن كلام الآخرين ويلفت الانتباه إلى وجوده، ويؤثر على التواصل مما يسبب ضيقا لدى كل من المتكلم والمستمع على حد سواء". (04) كما ترى الرابط الأمريكية للغة والكلام والسمع أن اضطـــراب الكلام :" هو عبارة عن خـــلل في الصوت أو لفـــظ الأصـــوات الكلامية أو في الطلاقة ويلاحظ هذا من خلال إرسال المتكلم لرموز أللفضية ".(05) إذن فالكلام المضطرب هو ذلك الكلام الـــذي يختلف عن الكلام العادي بمختلف حضائصه من إيقـــاع والصوت وترديد ومخارج وطلاقـــة وبحيث لا يستطيع الإنسان توصيل الرسائل الشفهية إلى الآخرين.
والأصوات والمقاطع داخل الكلمة أو اكتسابه لذلك بصفة متأخرة.

01 – إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة ، ص 127.
02 – أحمد نايل الغرير: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص 105.

03 - جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام فنيات علاجية وسلوكية، ص 54.
04 – شحادة فارع : مقدمة في اللغويات المعاصرة ، ص 246– 248.
05 – أسامة محمد البطاينة: علم النفس الطفل غير العادي، ص 208.



## 04-01: أنـــواع اضطرابات الكـــلام:

**ومن اضطرابات الكلام الأكثر شيوعا عند الأطفال نذكر:**

**الأفازيـــــــــــا "*Aphasia*"**

كلمة **أفازيا** مصطلح يوناني مكون من مقطعين، المقطع الأول **(A)** ويعني"عدم"أو خلو" والمقطع الثاني هو**(*Phasia*)** كلام *Speech*. ليست الأفـــازيا مجرد انعـــدام القـــدرة على النطـــق أو إخراج الصوت ولكنها أيضا تعطل في الوظيفة الكلامية من حيث قدرة الفرد على الإدراك الصوتي والتعبير بالرموز سمعا أو نظرا أو كتابة أو نطقا أو غير ذلك.
فيرى بعض علماء اللغة بأن بعض أشكال الأفازيا يتنج عنه عملية نسيان، وخاصة إذا اتخذ هذا النسيان شكلا مرضيا متكررا وبهذا تكون الأفازيا من أشكال فقدان الذاكرة *AMMESIA*
وفي مثل هذه الحالات يصعب على المريض تذكر أو إيجاد أسماء بعض المرئيات والأشياء.[01]
وهناك أنواع كثيرة لأفازيا نذكر منها:

**الأفازيا الحركية: (بروكا)**

تسمى بألافازيا الشفوية، فقد لاحظ " **بروكا** " لدى بعض مرضاه معاناتهم من الاحتبـــاس في الكـــلام وعدم القـــدرة على الكـــلام الحركي بصوت مسموع، وكذلك عدم القدرة على القراءة بصوت مسموع أو إعادة الكلمات المسموعة وذلك دون وجود ظاهرة كلامية أخرى .

**الأفازيا الحسية: (فيرنيك)**

توصل **فيرنيك** إلى افتراض مركز سمعي كلامي يوجد في القص ألصدعي من الدماغ وافترض حدوث إصابة أو تلف في هذا الجزء من الدماغ أدى بـــدوره إلى تلف الخلاّيا العصبيـــة التي تساعد على تكوين الصورة السمعية للكلمات، وينتج عن ذلك ما يسمى بصمم الكلامي، وهو شكل من أشكال أفـــازيا الحسية وحيث تكون حاسة السمع سليمة ولكن الألفاظ تفقد معناها لدى السامع كما لو كانت الألفاظ من لغة أخرى لا يعرفها الفرد [02] فالأفازيا من الاضطرابات الكلامية حيث ينتج عنها عملية نسيان وحتى فقدان الذاكرة.

**الحبســـــة الكلاميـــــــــة:**

إن الحبســـة تشكـــل مرضـــا كلاميـــا ولغويـــا يـــؤدي إلى خـــلل في أداء الكـــلام .
والحبسة هي:" مجموعة الاضطرابات المرضية التي تخل بالتواصل اللغوي دون عجز عقل خطير ويمكن أن تصيب مقدورتي التعبير والاستقبال لأدلة اللغوية المنطوقـــة والمكتوبـــة ".[03]
وهي مجموعة تشوهـــات التي تـــؤثر على تنظيم الوظيفة اللغويـــة سواء على مستوى التعبير أو الفهم، وذلك نتيجة إصابة المناطق المسؤولة عن اللغة على المستوى نصف الكرة المخية اليسرى لدماغ ".[04]

01 - جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام فنيات علاجية وسلوكية، ص 20.

02 – المرجع نفسه ، ص 21 .
03 – صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، دط، الجزائر، 2003، ص 177.
04 – محمد حولة: الأرطفونيا، ص 55.



ويعرفها **جورج كلاس** بأنها:" تدل على عدم القدرة على استخدام الكلمات وفهمها "[01] لذا فهي مجموعة من الصعوبات التي تواجه القدرات اللغوية للشخص المصاب، حيث يكون غير قـــادر على إصدار اللغـــة وفهمها، والشخص الذي يعاني من الحبسة الكلامية سيعاني لا محالة من هذه الصعوبات، فالحبسة هي انحباس الكلام أو فقدان القدرة على التعبير.

والحبسة ثلاثة أنواع:

ـ **الحبســـة الإرســـالية:** وهنا يواجـــه الطفـــل صعوبـــة في التعبير سواء من خـــلال الكـــلام أو حتى الكتابة، بينما قدرته على فهم اللغة المنطوقة سليمة نوعا ما.

ـ **الحبســـــة الاستقباليـــة:** تكون القدرة على الكلام هنا سليمة نوعا ما، ولكن المشكلـــة تكمن في فهم اللغة المنطوقة.

ـ **الحبســـة الكليـــــة:** وهي أشد الأنـــواع خطـــورة، حيث يفقد الشخص القدرة على الفهـــم وعلى التحدث معا، أي هناك عجز كامل في كل النواحي اللغوية [02] فتحـــدث نتيجة إصابة منطقتي التلفيف الجبهي الثالث **(F3)** والتلفيف الصـــدري الأول **(T01)** في آن واحـــد وذلك نتيجـــة لأورام أو نزيف أو صدمـــات على مستوى الدماغ، يتميز كـــلام المصاب بهذا النوع من الحبسة بمشاكل على مستوى التعبير الكمي والكيفي سواء في الجانب الشفهـــي أو الكتابي [03] وتعـــد هذه الحبســـة الكلية من أصعب الاضطرابات لأنها قد تؤدي بصاحبها إلى فقدان الذاكرة.

## 04-02: أسبـــاب اضطرابـــــات الكـــلام

قد تنتـــج اضطـــرابـــات الكـــلام عن العـــديـــد من الظـــروف المختلفـــة مثل:

ـ إصابات الدماغ والاختلال الوظيفي لميكانيزمية الكلام أو التنفس والتشوهات أعضاء النطق.فبعض الأطفال يخطئون في النطق بسبب عدم القيام بالاستجابة الحركية الصحيحة لتكوين الأصوات بشكل صحيح، فهم يرتكبون الأخطاء بسبب استعمالهم الخاطئ لميكانيزمية الكلام المشتملة على اللسان وشفاه والأسنان والسقف الحلق، ويصب تكـــوين الأصـــوات الكلامية أو اللغوية، كما قد تكون المشكلة عضوية كما هو الحال في الشفة المشقوقة.[04]

ـ **نفسية، بيئية:** مثل: الإساءة، التجاهل، الصدمات النفسية لوفاة أحد الوالدين أو الطلاق، الانتقال من منزل إلى آخر من بلد للآخر، التعرض إلى حوادث أو رؤيتها.

ـ **تشريحية:** تتمثل في وجود عيب خلقي في احد أعضاء النطـــق يؤثر على أداء وظيفة هذه الأعضاء مثل:انشقاق الشفة أو الحلق الأسنان، اللسان، الحنجرة، والحبال الصوتية.

ـ **عضويـــــة:** تتمثل في وجود اضطراب في المناطق المسؤولة عن النطق وتفكير والسمع والاستيعاب وتكوين اللغة في المخ يؤدي إلى اضطراب في هذه الوظائف مثل: اختلاف زمرة دم الوالدين، تناول الأدوية أثناء الحمـــل، الوراثة، تعرض الطفل للحرارة الشديدة وارتفاعها الالتهابات والحوادث.[05]

01 – أحمد حابس: الحبسة وأنواعها، مكتبة الآداب، ط 01، مصر، 2005، ص 75.
02 – أسامة محمد البطاينة: علم النفس الطفل غير العادي، ص 544.

03 – محمد حولة: الأرطفونيا، ص 62.
04 – إبراهيم عبد الله فرج الزريقات: اضطرابات الكلام واللغة ، ص 27.
05 – نبيل عبد الهادي: تطور اللغة عند الأطفال، ص 221.



إضافة إلى هذه الأسباب هناك أسباب أخـــرى يتعرض إليها الطـــفل والتي تعيقه في إرسا ل رسائله إلى الآخرين ونجملها :

- نقص في القدرة العقلية مما يؤثر على اكتساب اللغة أو القدرة على استعمالها للتعبير.
- إصابة المراكز الكلامية في اللحاء بتلف أو التهاب وقد تكون أسبابها ولادية في عصب السمع.[01]
- عدم سلامة الحواس، ومدى استجابـــة حواس الطفـــل لما يدور حوله من منبهات سمعية وبصرية.
- المستـــوى التربـــوي والثقافـــي للأســـــرة.[02]
- عدم ثبات وتنظيم المفاهيم القضائية، المكانية.
- عدم ثبات وإدماج المخطط الجسمي بشكل جيد .
- الصعوبات المرتبطة بالذاكرة التي ينجم عنها النقص في قدرة الاحتفاظ.
- تعرض الطفل لمشاكل النضج النفسي العاطفي.[03]

فهذه معظم الأعراض والأسباب التي تعيق الطفل على الكلام وتأخره عن النطق (*Retard de la parole*)، فهو لا يتمكن من نطق الكلمات بصفة جيدة وواضحة،خاصة المركبة.

**04-03: العـــــــــــــلاج:** ويقوم به مختصـــون في العلاج الكلامي لتدريب المصاب على عدد من الأعمال منها:

- تمرينات خاصة بالفم من حيث تحريك اللسان من أعلى إلى أسفل ومن اليمين إلى اليسار.
- تمرينات خاصة بالشفاه، وتدرب بتثاوب وتدوير الشفاه حتى تتعود على الحركة.
- تدريبات لتقوية سقف الحلق عن طريق النفخ.
- تمرينات المضغ والبلع، والتنفس على أن يكون الشهيق من الأنف والزفير من الفم.
- تدريب الطفل على نطق الحروف والتعرف على مخارجها الصحيحة ولمعرفة مخرج الحرف ينطق بعد إضافة حرف الألف إليه مثلا: لمعرفة مخرج حرف (س) تنطق (أ س)، وهكذا مع بقية الحروف الأخرى.
- الاسترخاء الكلامي وهي طريقة لها بطاقات خاصة بكلمات معينة يقولها المصاب تحت إشراف المعالج.
- يقلد الكلام من جديد بأن ينطق المعـــالج بكلمات معينة وحروف معينة ويرددها المصاب بعده[04]
- القراءة الجماعية أو الغناء الجماعي خاصة الأناشيد والأغاني المحببة إلى الأطفـــال، والغرض منها تحويل انتباه المصاب عن كلامه المضطرب، وشعوره أن أحدا لن ينتبه إلى عيوبـــه.
- العلاج النفسي لإزالة التوتر، القلق، والصراع.[05]
- تهيئة الجو الأسري الملائم للطفل.
- تثبيت المفـــاهيم الأساسية للطفل .
- والوعي الفنولوجي (الصوتي) بالأصوات ونظامها التموضعي .[06] ويتم علاج اضطراب الكلام بهذه الخطوات وبذلك نتحصل على نتيجة ايجابية وقد يشفى المريض كليا

01 – أحمد نايل الغرير: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص 123.
02 – جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام، ص 55.
03 – محمد حولة: الأرطفونيا، ص 35.
04 – جمال عبد الناصر سليمان: اضطرابات الكلام، ص 56.
05 – المرجع نفسه، ص 56 ، 57.

06 –محمد حولة: الأرطفونيا، ص 36.

# خـاتمـــــــة

بعد دراستنا لموضوع الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية والإحاطة بالعديد من جوانبه تبين لنا أن الطفولة مرحلة نمو يمر بها الأطفال، وكـل مرحلة لها أهمية ودور كبير في تهيئة الطفـل بالانتقـال من مرحلـة إلى أخـرى إلا أنه يتعرض في حياتـه إلى جملـة من الاضطرابات في اللغة والكلام والنطق والصوت فتعرقله من اكتساب اللغة والتلفظ السليم للكلمات والجمل، وكما أنه يجد صعوبة في التواصل مع غيره.

وباعتبار أن الطفـل يتعـرض إلى الاضطرابات الأكثر شيوعا حاولنا الغوص والتعمق فيها للتعرف على أهم أسباب وأعراض هذه الاضطرابات:

**الجانب العضوي:**
- وجود خلل في عضو من الأعضاء المسؤولة عن النطق: بمعنى أن الطفل يجد صعوبة في الكلام وهذا يعود الى وجـود خلل في أحد أعضاء جهاز النطقي .
- الإصابة بأمراض كمرض السل والشلل والقلب: وهذه معظم الأمراض التي يتعرض لها الطفل وتجعله يجد صعوبة في التعلم

**الجانب النفسي:**
- الانفعـــال والتـوتـــــر.
- الغيرة، التأنيب، الصرامة، الانتقادات المحرجة المستمرة
- الخـوف من مواجهـات الآخـرين
- الشعـــور بالنقـــص.

هـذه معظـم الحالات النفسية التي يتعرض لها الطفـل في وسـط بيئته، فتؤدي به إلى ظهور اضطـراب في اللغـة، لهذا يجب تهيئة نفسية الطفـل وذلك بإيجاد حوافـز أو تعزيزات له عن طريق وضعه في وسط لغوي مكثف مثل: اللعب والأدوات.

**الجانب الاجتماعي:**
- التدليل المفرط والمستمر:فالطفل المدلل من طرف والديه يجد صعوبة تعلم أشيا أخرى.
- الأنانية وحـب الـذات: فهو يحب نفسـه أكثر من حب غيره فتـؤدي به إلى والأنانية، وهذا يجعله يتعرض الى خلل في النطق.
- العيش في جو عائلي مضطرب: إذا الطفل عاش في وسط أسري مضطـرب بطبيعة الحـال سيكـون معرض للاضطـرابات والصعوبـات في الكلام.
- السخرية منه والاستهزاء والتوبيخ: في مثل هذه الحالات يحس الطفل بالنقص فلا يستطيع مواجهة غيره فهو مضطرب

وفـــي الأخيـــر نحسب أننا قـــد كشفنا عن بعض جوانب الموضـــوع وتعرفنا على جملة من الاضطرابات والمشاكل التي يتعرض لها الطفـــل قبـــل المسار الـــدراسي، وخاصـــة في مراحل نموه اللغوي وعلمنا أن هذه الاضطرابات يمكن علاجها والتخلص منها وذلك بإتباع الأساليب العلاجية والتقيد بنصائح المختصين، كما حاولنا قدر الإمكان تقديم بعض الطرائق لعلاج هذه الأعراض:

- كضبط البيئة الاجتماعية: مثل توفير الجو الملائم لتربية الطفل سواء من قبل الوالدين أو من المجتمع.
- الحرص على الحالة النفسية للطفل: يجب على الوالدين التفقد لأطفالهـــم عند إصابتهم بالحالات النفسية ( الخوف، التوتر، الحزن، الغيرة...) ومعالجتهم إذا اقتضى الأمر.
- إرشـــاد الأســـرة خاصـــة الوالديـــن في كيفية التعامل مع أطفالـــهم لتساعـــدهم على التعايش مع وضعيتهم وحالتهم: فالأسرة تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل تنشئة سليمة وصحيحة.

ويبقـــى هذا البحث مجرد لمحة بسيطة لموضوع شاسع عسى أن نكـــون قد أصبنا في تناول إحدى زواياه، كما نتمنى أن يتبع هذا البحث ببحوث أخرى تطبيقية تسهم بدورهـــا في توضيح و تفسير أكثر الجوانب الخفية التي لم يتعرض لها بحثنا.

# قائمة المصادر والمراجع

## ❖ المصـــــادر:


✹ **الأزهــري:** تهذيب اللغة، دار المعرفة للطباعة، ط 01، لبنان، 2001، مجلد الرابع.
✹ **أبـو عمر الشيبانـي:** كتاب الجيم ..
✹ **ابن منظــور:** لسان العرب، دار صادر، ط 01، لبنان، 1992، ج 5.
✹ **ابن جني:** الخصائص، ت ح، عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمين، لبنان، ج 01.
✹ **ابن جني:** الخصائص، تح علي النجار، دار الكتب المصرية ط 02، القاهرة، 1952،1957، ج1.
✹ **أحمد ابن فارس:** مقاييس اللغة، طبعة جديدة، دار حماء التراث العربي بيروت.
✹ **فــؤاد أفــرام البستاني:** منجد الطلاب، دار المشرف، ط 27.


## ❖ المراجـــــع:


✹ **إبراهيم أنيس:** الأصوات اللغوية، دار الأنجلو، د ط مصر، 1999.
✹ **إبراهيم عبد الله فرج الزريقات:**اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، دار الكتب، ط 01 الأردن، 2005.
✹ **إبراهيم عثماني:** سيكولوجية النمو عند الطفل، دار المسيرة، ط 01، عمان، د ت.
✹ **أحمد حابس:** الحبسة وأنواعها، مكتبة الآداب، ط 01، مصر، 2005.
✹ **أحمد حساني:** دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمات اللغات.
✹ **أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف، أبو أسعد، أديب عبد الله النويسي،** نمو اللغات، اضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث للنشرة والتوزيع، ط 01، عمان، 2009.
✹ **أوجيني مدانات:** الطفولة، دار مجلاوي للنشر والتوزيع ط 01، عمان، 2006.
✹ **أوسامة محمد البطانية:** علم النفس الطفل الغير العادي، دار المسيرة، ط 01، الأردن، 2007.
✹ **جون لوينز:** اللغة واللغويات، ت ح: محمد العناني، دار الجديد للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، 2003.
✹ **جورج كلاس:** السنية لغة الطفل العربي، مطبعة تميم للنشر والتوزيع د ط، بيروت، 1981.
✹**حلمي خليل:** اللغة والطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، د ط، بيروت، 1986.
✹**حنفي بن عيسى:** محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 05 الجزائر، 2005.

✹ **داود عبده:** دراسات في علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، ط 01، بيروت، 1986.
✹ **ذهبية حمو الحاج:** لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل، د ط، د ت.
✹ **راتب قاسم عاشور:** أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والنطق، دار المسيرة ط 02، عمان، 2007.

✷ **روى سي هجمان:** اللغة والحياة الطبيعية والبشرية، ت ح، **داود حلمي** دار الصفاء، ط 01،عمان 2005.
✷**رياض بدري مصطفى:** مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، علم الكتب، ط 02 القاهرة 2000.
✷ **زكريا إسماعيل:** طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005.
✷ **سامي محمد ملحم:** علم النفس نمو دورة الحياة الإنسان، دار الكتب ط 01، عمان، 2004.
✷ **شحاتة فارع:** مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل، ط 03، الأردن، 2006.
✷ **صالح الشماع:** وارتقاء ويزوغ اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، دار الفكر، ط 03 لبنان، 1961.
✷ **صالح بلعيد:** دروس في لسانيات التطبيقية، دار هومة، د ط، الجزائر، 2003.
✷ **عبد الرحمان العيسوي:** مشكلات الطفولة والمراهقة، دار المعارف، ط 01، القاهرة، 1993.
✷ **عبدا لكريم قاسم أبو الخير:** النمو من الحمل إلى المراهقة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 01 عمان، 2004.
✷ **عبد الفتاح شحدة أبو معال:** أدب الطفل وثقافة الطفل ، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، د ط، القاهرة، 2008.
✷ **عدنان يوسف العتوم:** علم النفس المعرفي، دار المسيرة، ط 01، الأردن، د ت.
✷ **فهد خليل زايد:** أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، دط عمان، 2006.
✷ **ماكار ميشيل:** الخطاب اللغوي واكتساب اللغة، دار كتاب الحديث، د ط، القاهرة، 2009.
✷ **محمد أحمد العمايرة:** بحوث في اللغة والتربية، دار وائل، ط 01، عمان، 2006.
✷**محمد السيد حلاوة:** مدخل إلى أدب الأطفال، مؤسسة حورت الدولية، د ط، 2001.
✷ **محمد السيد حولة:** الأرطفونيا (علم اضطرابات اللغة، الكلام، الصوت)، دار هومة للطباعة والنشر، ط 02، الجزائر، 2008.
✷ **ماجدة السيد عبيد:** التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط 01، الجزائر، د ت.
✷ **محمد علي الفرماوي:** اضطرابات التخاطب( الكلام، النطق، اللغة، الصوت)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 01، 2009.
✷**محمد كامل عبد السمر:** طفلك الصغير هل هو في مشكلة؟ دار الوفاء للطباعة، د ط، مصر، د ت.
✷**منى توكيل السيد:** التهتهة لدى الأطفال، مفهومها، أسبابها، أعراضها، دار الجامعة الجديدة د ط، عمان، 2008.
✷ **موسى طارق زكي:** اضطرابات الكلام عند الطفل، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 01 2008.
✷ **بوحولة خورية:** مذكرة التعليم الأصوات اللغوية في المرحلة الابتدائية، السنة الأولى والثانية.
✷ **نازك إبراهيم عبد الفتاح:** مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، دار قبا، للطباعة والنشر والتوزيع،د ط، القاهرة، 2002
✷**نبيل عبد العادي، حسين الدراويش، محمد صوايحة،** تطور اللغة عند الأطفال، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط 01، 2007.

## ❖ المجـــــــلاتو الصحف:

✷ **العشبي عقيلة:** مقال في مجلة اكتساب لغة الأم، دار هومة الجزائر، 2004، د ع.

✷ **راتب قاسم عاشور**: لغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر مجلة نصف سنوية تعني بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، منشورات الأبيار، الجزائر، 2003.
✷ جريدة الحيـــاة، صدرت 05 سبتمبر 2010، ع 5335.